مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٠)، العدد (٤)، ص ص ١٨٦٥-١٩٣٤، (شوال ١٤٣٨هـ/ يونيو ٢٠١٧)

ألفاظ الأواني في رحلة ابن بطوطة
"دراسة دلالية"

د. سليمان بن عمر السحيباني
قسم النحو والصرف وفقه اللغة ـ كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث. يعنى هذا البحث بدراسة ألفاظ الأواني في رحلة ابن بطوطة؛ حيث تعتبر دراسة الألفاظ ومعانيها من أهم جوانب التطور اللغوي، واللغة في تغير مستمر، وتتطور بفعل الزمن، مثلما تتطور الحياة وتتغير، فاللغة ظاهرة اجتماعية. وتعتبر نصوص الرحلات معيناً لا ينضب للباحثين في هذا المجال، فهي تجمع بين البعد الجغرافي والحضاري واللغوي للشعوب التي زارها الرحالة. وقد تناول البحث بعض الوقفات اللغوية عن رحلة ابن بطوطة من خلال دراسة ألفاظ الأواني في الرحلة، ثم تبعها دراسة ألفاظ الأواني الواردة في الرحلة مصنفة على الأنواع ومرتبة ترتيباً ألفبائياً، وأخيراً ختم البحث بخاتمة ذكر فيها أهم النتائج التي توصل لها البحث، وأقترح توسيع دائرة النقاش لتشمل دراسة الألفاظ التركية والفارسية والهندية الواردة في الرحلة، وأثر ذلك على سياقات الرحلة. والرجوع إلى هذه الألفاظ في مظانها ومدى استعمال هذه الألفاظ في اللغة المعاصرة من المهتمين بهذه اللغات.

الكلمات المفتاحية:
١- رحلة ابن بطوطة.
٢- وقفات لغوية في الرحلة.
٣- دراسة ألفاظ الأواني في الرحلة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

تعتبر دراسة الألفاظ ومعانيها من أهم جوانب التطور اللغوي، واللغة في تغير مستمر، وتتطور بفعل الزمن، مثلما تتطور الحياة وتتغير، فاللغة ظاهرة اجتماعية؛ فهي تحيا في أحضان المجتمع، فتتطور بتطوره وتتغير بتغيره، وتساير الحياة التي يعيش فيها ذلك المجتمع. والمطلع على المعاجم العربية يرى ذلك جلياً منذ أقدم العصور حتى عصرنا الحاضر.

ونصوص الرحلات معين لا ينضب للباحثين في هذا المجال، فهي تجمع بين البعد الوصفي الجغرافي للشعوب التي زارها الرحالة، وأسماء ما يذكره من مظاهر اطلع عليها أو واجهها أثناء رحلته، إلى جانب ملاحظته اللغوية التي تتعلق باللغات أو اللهجات، والفرق بينها، ومحاولة تقريبها للغته الأم. ولا تكاد تخلو رحلة من الرحلات من وقفات لغوية على بعض الألفاظ التي يذكرها، فقد يبين طريقة نطقها، أو دلالتها، أو فصاحتها، أو اختلاف معنى اللفظ بين بلد إلى آخر. ومن هنا تتبين صلة علم الجغرافيا بالدراسات اللغوية؛ حيث إن اللغات واللهجات تتأثر بالمكان أو البلد الذي جاءت منها الألفاظ المدروسة، وهذا ما يعرف بعلم اللغة الجغرافي(١).

وتعد رحلة ابن بطوطة من أهم الرحلات؛ لاتساع حدودها، وتنوع أحداثها، وقد سرد د. عادل خلف البلاد التي زارها ابن بطوطة(٢)، وهذا ينبني عليه تعدد منابع الألفاظ التي وردت في رحلته، ولم يقف ابن بطوطة عند وصف المباني والديار بل رصد الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تلك البلاد، وما تتميز به من خصائص حضارية، كما امتازت رحلته بالسهولة والوضوح ودقة الملاحظة. وقد ترجمت رحلته إلى عدة لغات منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية والإيطالية

---

(١) ينظر بحث اللغة انتماء جغرافي ٩١٩- ٩٥٨.

(٢) الملاحظات اللغوية للرحالة العربي ابن بطوطة ٢٤-٢٦.

والفارسية(٣). ولأهمية هذا الميدان في مجال اللغويات –إضافة إلى الأسباب السابقة- رأيت أن أختار هذه الدراسة التطبيقية لألفاظ الأواني في رحلة ابن بطوطة موضوعاً لهذا البحث. واخترت هذا النوع من الألفاظ؛ لصلته الوثيقة بحياة الناس اليومية.

وسلكت في هذا البحث المنهج التالي:

١- بعد الاطلاع على عدد من طبعات الرحلة وتحقيقاتها، قررت الاعتماد على تحقيق د. عبدالهادي التازي (طبعة أكاديمية المملكة المغربية)؛ لتميزه، حيث بذل فيه المحقق جهداً كبيراً في دراسة الرحلة، واطلع على إحدى وثلاثين نسخة مخطوطة للرحلة، وذكر وصفاً لها في بداية عمله، واستفاد منها في تحقيقه؛ للوصول إلى أصح النصوص للرحلة، والنظر إلى الاختلافات الواردة في هذه النسخ وترجيح ما يراه صحيحاً، وساعده في هذا معرفته بكثير من الألفاظ المغربية؛ فابن بطوطة والمحقق كلاهما مغربيان. ووضع فهارس مفصلة ومتنوعة في نهاية العمل، وهذا يسهل على الباحث الوصول إلى ما يريده من ألفاظ، وإن لم يكن قد حصر جميع الألفاظ.

٢- لم أقدم لهذا البحث دراسة عن شخصية ابن بطوطة، أو أهمية دراسة الرحلات؛ حيث إن هناك دراسات كثيرة كتبت عن ذلك، ومنها ما كتب عنه في تحقيق هذه الرحلة، وما كتب عنه في كتب الرحلات، لذا سأركز على دراسة ألفاظ الأواني وما يدور حولها في هذه الرحلة، مع الإشارة إلى بعض الوقفات اللغوية المرتبطة بها.

٣- قسمت البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: وقفات لغوية عن رحلة ابن بطوطة من خلال دراسة ألفاظ الأواني في الرحلة.

الفصل الثاني: دراسة ألفاظ الأواني مصنفة على الأنواع ومرتبة ترتيباً ألفبائياً.

٤- تتبعت جميع الألفاظ التي تدخل تحت الأواني في الرحلة، سواء أكانت متصلة بالشراب أم بالطعام، كما تتبعت الألفاظ التي تتصل

---

(٣) شمس الدين الطنجي (ابن بطوطة) شيخ الرحالين الشرقيين ٢٤١- ٢٤٢.

بالأمرين، فجاءت الدراسة للألفاظ مصنفة إلى أنواعها: الأواني الخاصة بالشراب، والأواني الخاصة بالطعام، والأخير أسميتها بألفاظ (أخرى) لها علاقة بالأمرين معاً، وهي مكملات لهما، أو يحتاج لهما سواء في الخدمة أم الاستخدام حتى ولو لم تكن من الأواني لكن لها صلة وثيقة بها، وهي ألفاظ قليلة. وحين يتباين رأي اللغويين في استعمال هذه الأواني هل هي للشراب أم للطعام، أعتمد على السياق الذي ذكرت فيه في الرحلة، أو ما رجحه أغلب اللغويين. ويقصد بالأواني ما يستعمل في الأكل والشرب ونحوهما(٤).

٥- عند دراسة اللفظ أحرص على ذكره بالنص الذي ورد فيه في الرحلة إلا إذا رأيت أنه ذكر في نص سابق ولا فائدة من إعادته، مع حصر المواضع التي ورد فيها. ولكثرة الألفاظ ذكرت رقم الجزء والصفحة مباشرة بعد النص أو بعد ذكر الموضع في المتن؛ حتى لا تكثر الحواشي في البحث، معتمداً على النسخة التي اعتمدها (المذكورة في رقم ١ أعلاه). وحرصت على تصحيح الأخطاء الطباعية والإملائية التي لحظتها في التحقيق.

٦- تتبعت أشهر المعاجم العربية أثناء دراسة كل لفظ، والاقتصار على المعنى الذي ذكروه مع ما يتناسب مع المراد به في سياق نص ابن بطوطة، وحرصت على التسلسل التاريخي عند سرد هذه المعاني؛ ليظهر تأثر التاريخ على معاني هذه الألفاظ، وغالباً أشير إلى صيغة الجمع أثناء دراسة اللفظ؛ حيث إن ابن بطوطة ذكر جملة من هذه الألفاظ بصيغة الجمع، واعتمدت على ذكر صيغة المفرد حين ذكر اللفظ أول مرة.

٧- أشرت للألفاظ المعربة، وأصل هذه الكلمات بالرجوع إلى مظانها.

٨- ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصل لها البحث.

ومن خلال النظر في الدراسات السابقة عن رحلة ابن بطوطة لم أجد دراسة تناولت ألفاظ الأواني على المنهج الذي ذكرته آنفاً،

---

(٤) ستأتي دراسة اللفظ في الفصل التالي.

والدراسات التي عنيت بالألفاظ غالبها كانت في جوانب عامة، أو في مجال آخر غير المجال الذي اخترته في هذا البحث، وبعضها تناول جزءاً مما في هذا البحث، لكن المنهج مختلف عما سرت عليه في هذا البحث، وفيما يلي عرض للدراسات التي يمكن تصنيفها ضمن دراسة ألفاظ ابن بطوطة؛ ليتضح أن هذه الدراسة مختلفة عن تلك الدراسات في منهجها وميدانها:

أولاً: الكتب:

* الملاحظات اللغوية للرحالة العربي ابن بطوطة، د. عادل خلف، ١٤٢٥هـ: اشتملت الدراسة على خمسة فصول، وصدرها بمدخل، تناول فيها ملاح حياة ابن بطوطة، وثقافته اللغوية، والحديث عن ابن جزي، ومكان الرحلة وزمانها، وجاءت فصول هذه الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: ظواهر في بعض اللهجات العربية: وفيه رصد لبعض الظواهر اللغوية واللهجية التي لحظها ابن بطوطة أثناء رحلته، وحكمه على بعضها بالفصاحة واللحن ونحوهما.

الفصل الثاني: انتشار العربية خارج الوطن العربي: وأشار إلى أثر الإسلام في انتشار العربية، وأن وجود العربية في البلدان غير الإسلامية يتفاوت ما بين إتقان كما هو بين الفقهاء ورجال الدين، وإلمام بها كما هو بين عامة المسلمين. وأورد بعض النصوص التي ذكرها ابن بطوطة بمعرفة غير العرب بالعربية.

الفصل الثالث والرابع: لغات الشعوب غير العربية، والعادات اللغوية للشعوب غير العربية.

الفصل الخامس: التخاطب مع غير العرب: وبين أن العربية، ثم الفارسية هما وسيلتا ابن بطوطة في التخاطب من غير العرب، وعند تعثر ذلك يلجأ إلى وسيط من شهود المكان.

وعلى الرغم من قيمة هذا الدراسة في موضوعها إلا أنها جاءت مختصرة، واعتمد الباحث فيها على الرصد والملاحظة، أما هذا البحث فإنه يركز على مجال الأواني، من خلال رصد ألفاظها الواردة في الرحلة، وملاحظة التغييرات عليها.

* معجم ألفاظ ابن بطوطة غير العربية، د. عادل خلف، ١٩٩٤م: ويتضح من عنوان الدراسة أنها اعتنت بما أورده ابن بطوطة من الألفاظ غير العربية دون التركيز على ميدان أو مجال محدد وجاءت الدراسة مختصرة جداً، ومن خلال التقصي لألفاظ الأواني لحظت بعض الألفاظ التي أغفلها الباحث، مثل: البجق، والشكارة، والقمقم، وغيرها. وفي هذا البحث تناولت الألفاظ الخاصة بالأواني سواء أكانت عربية أم أعجمية. وعلى الرغم من ذلك فقد استفدت من بعض تعليقات الباحث على بعض الألفاظ، وذكرت ذلك في موضعه.

* ابن بطوطة وجهوده اللغوية الجغرافية (ألفاظ الأطعمة والأشربة نموذجاً)،

د. عبدالعزيز بن حميد الحميد، ١٤٢٧هـ: ويتضح من خلال عنوان الدراسة أن الباحث ركز فيها على ألفاظ الأطعمة والأشربة في الرحلة، وهذه الدراسة وإن كانت غنية وثرية في مجالها، وتقاطعت مع بحثي في شيء من طريقة معالجة الألفاظ، إلا أن الألفاظ في بحثي تختلف اختلافاً جذرياً عما ذكر في هذه الدراسة، فالدراسة المذكورة في ألفاظ الأطعمة والأشربة، وهذا البحث في ألفاظ الأواني.

* معجم ابن بطوطة في رحلته، د. مأمون فريز جرار، ٢٠٠٩م: اقتصر الباحث على حصر الكلمات التي فسرها ابن بطوطة في رحلته، وذكر نص الرحلة كما ورد دون أي دراسة، فالدراسة اقتصرت على الجمع فقط.

ثانياً: البحوث:

* ألفاظ من رحلة ابن بطوطة، د. سليم النعيمي، نشرها على ثلاثة أقسام في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٢- ١٣٩٥هـ: وهي ألفاظ منتقاة من الرحلة، ولم يركز فيها على مجال معين، ولم يذكر الباحث منهجه في الدراسة، وفي عدد من الألفاظ يقتصر على نقل كلام ابن بطوطة دون تعليق عليه. وهي تختلف عن دراستي، لكن استفدت من بعض تعليقاته على بعض الألفاظ، وذكرت ذلك في موضعه.

* الألفاظ الدخيلة في رحلة ابن بطوطة، د. إبراهيم السامرائي، مجلة البحث العلمي في الرباط، ١٣٩٦هـ: وهي دراسة مختصرة جداً

جاءت في قرابة ١٧ صفحة، سرد فيها بعض الألفاظ الأعجمية التي وردت في الرحلة دون ذكر منهج معين، وذكر النصوص التي وردت فيها، مع ذكر دلالتها أحياناً، ولم يعتمد فيها على التقصي والحصر.

وفي الختام أتوجه بأجزل الشكر وأوفره لكل من قدم لي نصحاً أو معلومة أو ملحوظة في هذا البحث.

وأسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يسهم في خدمة لغتنا العربية.

الفصل الأول: وقفات لغوية عن رحلة ابن بطوطة من خلال دراسة ألفاظ الأواني

*** ضبط الألفاظ بالحركات:**

حرص ابن بطوطة على ضبط الكلمات بالحركات التي يرى أنها غريبة أو ليست بعربية، حيث يعقب اللفظ بذكر الحركات التي على الحروف؛ ليتضح للقارئ النطق السليم بها، ومن أمثلة ذلك:

- البجق، قال ابن بطوطة: "ولما قدمنا إلى هذه المدينة خرج إلى لقائنا أصحاب الفتى أخي أحمد بجقجي، وبجق بالتركية السكين، وهذا منسوب إليه، والجيمان منه معقودان، بينهما قاف، وباؤه مكسورة" ١٧٩/٢.

- الطالم، قال ابن بطوطة: "ويجعل عليها طبق نحاس يسمونه الطّالم، بفتح الطاء المهمل وفتح اللام" ٣٥/٤.

- الولنج، قال ابن بطوطة: "ولها مستقى يسمونه الولنج، بفتح الواو واللام وسكون النون وجيم، هو من قشر جوز النّارجيل وله نصاب طوله ذراعان" ٥٨/٤.

*** وضوح الأسلوب:**

القارئ للرحلة يلحظ وضوح أسلوبها وسهولتها وانسيابها، ولا يظهر فيها التكلف في اختيار الألفاظ والعبارات، بل هي قريبة إلى لغة المحادثة العادية. ولا يلحظ فيها كثرة السجع والطباق وغيرهما من أشكال البديع والبيان خاصة في النصوص التي وردت فيها ألفاظ الأواني.

*** ذكر تسمية الشعوب لألفاظ الأواني:**

تظهر عناية ابن بطوطة باللغات عموماً من خلال ذكره لبعض تسميات الأواني التي يراها في بلاد الشعوب التي جابها باللفظ التي تسمى فيه بتلك البلد؛ ليلفت إلى الاختلاف في تسمية هذه الأواني من بلد إلى بلد، وبهذا يظهر الحس اللغوي الذي يتحلى به ابن بطوطة، فغالباً ما نراه يقول، "يسمونها..."، أو "يسمونه..." أو "وتسمى..." أو نحوها من العبارات، وهذا يجعلها مرجع لاستعمال هذا اللفظ باللغة التي أشار إليها في العصر التي رويت فيه إضافة إلى أنها سرد للأحداث، فهي أشبه بالروافد للمعاجم، ومن أمثلة ذلك:

- الصحاف، قال أثناء حديثه عن مدينة بعلبك: "وهم يسمون الصحاف بالدّسوت" ٢٩٧/١.

- الفخار الصيني، قال عند حديثه عن المملوك الصغير الذي في يده صفحة في أزقة دمشق: "مررت يوماً ببعض أزقة دمشق فرأيت به مملوكاً صغيراً قد سقطت من يده صحفة من الفخار الصيني وهم يسمونها الصحن" ٣٣١/١.

- آنية الفضة، قال عند حديثه عن هدية أمير مدينة يَزْمِير عمر بك ابن السلطان محمد بن آيدين للشيخ عزّ الدين بن أحمد الرفاعي: "وأعطى –أيضاً- للشيخ عزّ الدين ثلاثة أفراس مجهزة، وآنية فضة كبيرة تسمى عندهم المشربة مملوءة دراهم" ١٩١/٢.

- القلال، ومرافع القلال، قال عند حديثه وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان: "ثم أتوا بالطعام وأتوا بقلال من الذهب يسمونها السّين" ٢٢٥/٣.

- المستسقى، قال عند حديثه عن الحياة في ذيبة المهل: "ويكون عند هذا البيت خابية مملوءة ماء، ولها مستقى يسمونه الولنج" ٥٨/٤.

* **الدقة في الوصف:**

يصف ابن بطوطة الأواني، وطريقة صنعها، ومكان صنعها، ونحو ذلك، وهذا يثري اللفظ الذي يتناوله، فهو يبدع في بيانه وتوضيحه، ومن أمثلة ذلك:

- الفخار الصيني، قال ابن بطوطة: "وأما الفخار الصيني فلا يصنع منها إلا بمدينة الزيتون وبصين كلان، وهو من تراب جبال هناك تقد فيه النار كالفحم، وسنذكر ذلك، ويضيفون إليه حجارة عندهم، ويوقدون النار عليها ثلاثة أيام، ثم يصبون عليها الماء فيعود الجميع ترابا، ثم يخمرونه فالجيد منه ما خمّر شهراً كاملاً ولا يزاد على ذلك، والدّون ما خمر عشرة أيام، وهو هنالك بقيمة الفخار ببلادنا أو أرخص ثمناً، ويحمل إلى الهند وسائر الأقاليم حتى يصل إلى بلادنا بالمغرب وهو أبدع أنواع الفخار" ١٢١/٤.

وقال أيضاً: "وإذا صار رماداً عجنوه بالماء ويبسوه وطبخوا به ثانية، ولا يزالون يفعلون به كذلك إلى أن يتلاشى، ومن هذا التراب

يصنعون أواني الفخار الصيني ويضيفون إليه حجارة سواه كما ذكرناه" ١٣٢/٤.

وقال: "يصنع الفخار المذهب العجيب، ويجلب منها إلى أقاصي البلاد، ومسجدها كبير الساحة، شهير البركة، وصحنه لا نظير له في الحسن، فيه أشجار النارنج البعيدة" ٢١٩/٤.

وأحياناً يصف الشعب بطريقة طريفة، مثل حديثه عن هدية سلطان مالي:

"ولما انصرفت بعث إلي الضيافة، فوجهت إلى دار القاضي، وبعث القاضي بها مع رجاله إلى دار ابن الفقيه، فخرج ابن الفقيه من داره مسرعاً حافي القدمين فدخل علي، وقال: جاءك قماش السلطان وهديته، فقمت وظننت أنها الخلع والأموال، فإذا هي ثلاثة أقراص من الخبز، وقطعة لحم بقري مقلو بالغرتي، وقرعة فيها لبن رائب، فعندما رأيتها ضحكت، وطال تعجبي من ضعف عقولهم، وتعظيمهم للشيء الحقير" ٢٥٥/٤.

*** استعمال صيغة الجمع:**

لحظت استعمال صيغة الجمع في الألفاظ الخاصة بالأواني، ولعل السياق هو الذي قاد إلى ذلك، ومن أمثلة ذلك:

- الروايا والقرب، قال ابن بطوطة: "ويملأون الرّوايا والقرب" ٣٤٧/١.

- الطسوت والأباريق، قال ابن بطوطة: "وإذا أتى العمال بالهدايا والأموال المجتمعة من مجابي البلاد صنعوا الأواني من الذهب والفضة، مثل الطسوت والأباريق وسواها" ١٥٧/٣.

*** ذكر الدلالات للألفاظ الغريبة:**

يورد ابن بطوطة بعض الألفاظ الغريبة التي تخص بلداً معيناً، ولا يكتفي بذكر المراد بها، وإنما يشرحها ويبين مدلولها، وأحياناً يضيف لذلك تشبيه لها بما هو معروف؛ لتقريبها للقارئ، ومن أمثلة ذلك:

- القازغان، قال ابن بطوطة: "هو أن التتر يسمون المولود باسم أول داخل على البيت عند ولادته، فلما ولد هذا السلطان كان أول داخل

الزّمال، وهم يسمونه خربنده فسمى به، وأخو خربنده هو قازغان الذي يقول فيه الناس قازان، وقازغان هو القدر، وقيل سمى بذلك لأنه لما ولد دخلت الجارية ومعها القدر" ٦٩/٢.

- الباورجي، قال ابن بطوطة: "ثم أتي بالطعام على موائد الذهب والفضة، وكل مائدة يحملها أربعة رجال وأكثر من ذلك، وطعامهم لحوم الخيل والغنم مسلوقة، وتوضع بين يدي كل أمير مائدة، ويأتي الباورجي، وهو مقطع اللحم" ٢٣٩/٢.

- الشّربداريّة، قال ابن بطوطة: "فإذا جلسوا أتى الشّربداريّة، وهم السقاة بأيديهم أواني الذهب والفضة والنحاس والزجاج مملوءة بالنبات المحلول بالماء، فيشربون ذلك قبل الطعام" ١٦٤/٣.

- شاشنكير، قال ابن بطوطة: "فانتهت حاله إلى أن كان يركب البقر، ولم يكن له فرس يركبه، وأقام على ذلك مدة، ثم وفد ذلك الأمير على السلطان وهو معه، فجعله السلطان شاشنكير وهو الذي يقطع اللحم بين يدي السلطان ويمشي مع الطعام" ٢١٨/٣.

- الكهارين، قال ابن بطوطة: "والعادة هنالك أن يكتري المسافر الكيوانيّة، وقد ذكرناهم، ويكتري من يسوق له العشب لعلف الدواب؛ لأنهم لا يطعمونها التّبن، ويكتري الكهارين، وهم الذين يحملون أواني المطبخ" ٢٣٧/٣.

*** التعميم والتخصيص أو التقييد:**

يذكر ابن بطوطة اللفظ عاماً دون إضافته لكلمة تخصصه، وأحياناً يخصصه بلفظ معه، ومن أمثلة ذلك:

- الإبريق، قال ابن بطوطة: "ومن عوائدهم مع القادم أنه يأتي باب الزاوية فيقف به مشدود الوسط، وعلى كاهله سجادة، وبيمناه العكاز وبيسراه الإبريق"٢٠٤/١.

وقال في موضع آخر: "لباسه مرقعة، وقلنوسة لبد، وله خلوة متصلة بالمسجد، فرشها الرمل، لا حصير بها ولا بساط، ولم أر بها حين لقائي له شيئاً إلا إبريق الوضوء" ١٠٢/٢.

*** ذكر بعض الصفات التي يتميز بها بعض الشعوب:**

يشير ابن بطوطة إلى بعض العادات والتقاليد التي تتميز بها بعض الشعوب، وهذا بدوره يثري اللغة، قال ابن بطوطة عن عادة من عادات الأتراك: "ويذكرون أن سلطوق هذا كان مكاشفاً، لكن يذكر عنه أشياء ينكرها الشرع، وهذه البلدة آخر بلاد الأتراك، وبينها وبين أول عمالة الروم ثمانية عشر يوماً في برية غير معمورة، منها ثمانية أيام لا ماء بها، يتزود لها الماء، ويحمل في الرّوايا والقرب على العربات، وكان دخولنا إليها في أيام البرد، فلم نحتج إلى كثير من الماء، والأتراك يرفعون الألبان في القرب ويخلطونها بالدّوقي المطبوخ، ويشربونها فلا يعطشون" ٢٤٥/٢.

* **استعمال المصطلح الواحد بعدة دلالات:**

وهذه يحكمه السياق الذي جاء به اللفظ، فقد استخدم ابن بطوطة لفظ الصحن بمعنى الأواني، والصحن بمعنى الساحة والأرض الواسعة، قال ابن بطوطة: "ثم سألني عن نوع من الحلواء الذي بعثت له قبل، فقلت له يا خوند عالم، تلك الحلواء أنواعها كثيرة ولا أدري عن أي نوع تسألون منها؟ فقال: ائتوا بتلك الأطباق، وهم يسمون الطيفور طبقاً، فأتوا بها وقدموها بين يديه وكشفوا عنها، فقال عن هذا سألتك، وأخذ الصحن الذي هي فيه، فقلت له: هذه يقال لها: المقرضة" ٢٤١/٣.

وقال في موطن آخر:

"يصنع الفخار المذهب العجيب، ويجلب منها إلى أقاصي البلاد، ومسجدها كبير الساحة، شهير البركة، وصحنه لا نظير له في الحسن، فيه أشجار النارنج البعيدة" ٢١٩/٤.

* **استعمال أسلوب المبالغة:**

يظهر من أسلوب ابن بطوطة اللجوء للمبالغة حينما يصف بعض الأشياء التي يراها إما إعجاباً أو تحقيراً، وهذا يظهر جلياً في الرحلة، وسأذكر بعض الأمثلة التي وردت في سياق ذكر الأواني، قال عن مدينة صين الصّين: "وبها يصنع الفخار، وبالزيتون أيضاً، وهنالك يصب نهر آب حياة في البحر، ويسمونه مجمع البحرين، وهي من أكبر المدن وأحسنها أسواقاً، ومن أعظم أسواقها سوق الفخار" ١٣٧/٤. وقال في

موطن آخر عن مدينة مالقة في بلاد الأندلس: "يصنع الفخار المذهب العجيب، ويجلب منها إلى أقاصي البلاد، ومسجدها كبير الساحة، شهير البركة، وصحنه لا نظير له في الحسن، فيه أشجار النارنج البعيدة" ٢١٩/٤. وقال أثناء حديثه عن الأطباق التي تصنع في المدينة الخامسة في الصين: "ومن عجيب ما يصنعون بها أطباقاً يسمونها الدّست" ١٤٩/٤.

*** العلاقة بين لغتنا المعاصرة أو اللغة العربية الفصحى واللغة التي جاءت عليها الرحلة:**

تمثل الرحلة شاهداً مهماً على لغة العصر الذي عاش فيه ابن بطوطة، ومهما كانت هذه المرحلة متأخرة عن مراحل الاستشهاد بالعربية فنحن بحاجة إلى دراسة هذه النصوص، والنظر في الألفاظ المستخدمة؛ لنرى التغير الذي طرأ على العربية، والقرب أو البعد من الفصحى، والروابط التي تربطها بلغتنا المعاصرة، وهذا يظهر من خلال دراستنا لهذه الألفاظ، وتتبعنا للتطور الدلالي لألفاظ الأواني. وتجنباً للتكرار سأذكر بعض الألفاظ الذي ظهرت فيها هذه الظاهرة دون تفصيل؛ لأن هذا سيظهر في الفصل التالي، مثل: الصحن، والصينية، والسماط.

*** تأثره بلهجته المغربية ومقارنته بما لدى الشعوب بما لدى بلده:**

تشبع ابن بطوطة باللهجة المغربية؛ لذا تساقطت ألفاظها في ثنايا الرحلة، مع وضوح فهمه للهجات الأخرى. وقد صرح بانتسابه للمغرب في ثنايا الرحلة، مثل قوله عن ذكر قدوم سلطان الهند واستقباله له: "وكانوا يدعونني بأرض الهند بدر الدين، وكل من كان من أهل الطلب إنما يقال له مولانا، فقربت من السلطان حتى أخذ بيدي وصافحني وأمسك يدي وجعل يخاطبني بأحسن خطاب، ويقول لي باللسان الفارسي: حلت البركة، قدومك مبارك أجمع خاطرك، أعمل معك من المراحم وأعطيك من الإنعام ما يسمع به أهل بلادك فيأتون إليك. ثم سألني عن بلادي فقلت له: بلاد المغرب". وظهرت بعض الألفاظ التي تدل على تأثر ابن بطوطة ببلده المغرب، من خلال سياق بعض الألفاظ الدارجة المستعملة في المغرب، سواء أكانت هذه الألفاظ عربية أم معربة،

وسأذكر بعض الألفاظ دون تفصيل فيها؛ تجنباً للتكرار حيث سترد في دراسة الألفاظ، مثل: الخونجة، والكشكول.

* **ابن بطوطة واللغة العربية:**

وهي اللغة الأم لابن بطوطة، ويتضح من تعبيراته، ووضوح أسلوبه إجادته للعربية الفصحى، ويسعى إلى تفصيح بعض الألفاظ غير العربية، وتقريبها للغة العربية، وقد ذكرنا–آنفاً- أمثلة على ذلك.

* **ابن بطوطة واللغات:**

من خلال ذكره لألفاظ الأواني يتبين معرفة ابن بطوطة بلغات تلك الشعوب التي زارها، خاصة ما يتصل بالفارسية والتركية، وحرصه على تعلم تلك اللغات؛ لتكون عوناً له في تيسير أموره في رحلته، وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك، ومن خلال دراستنا لكل لفظ سيظهر هذا الأمر جلياً.

قال أثناء حديثه للرجل الذي لاح له عند بئر غير مطوية في قرية خراب في الجنوب الهندي: "فقال لي: سلام عليكم فقلت له: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فقال لي بالفارسية: جيكس، معناه: من أنت؟ فقلت له: أنا تائه! فقال لي: وأنا كذلك، ثم ربط إبريقه بحبل كان معه واستقى ماء فأردت أن أشرب، فقال لي: اصبر! ثم فتح جرابه فأخرج منه غرفة حمّص أسود مقلو مع قليل أرز، فأكلت منه وشربت، وتوضأ وصلى ركعتين، وتوضأت أنا وصليت، وسألني عن اسمي فقلت: محمد، وسألته عن اسمه فقال لي: القلب الفارح فتفاءلت بذلك وسررت به، ثم قال لي: بسم الله! ترافقني؟ فقلت: نعم" ١٤/٤.

ولم يكن ابن بطوطة يعرف اللغة التركية في بداية رحلته، قال في ذكر الأخيّة الفتيان: "وفي الثاني من يوم وصولنا إلى هذه المدينة أتى أحد هؤلاء الفتيان إلى الشيخ شهاب الدين الحموي وتكلم معه باللسان التركي، ولم أكن يومئذ أفهمه" ١٦٣/٢- ١٦٥. وقال أثناء حديثه عن مقابلته لملكة كَيْلُوكَري: "فلما سلمت على الملكة قالت لي بالتركية: حسن مسن يخشي مسن، معناه: كيف حالك، كيف أنك؟ وأجلستني على قرب منها، وكانت

تحسن الكتاب العربي، فقالت لبعض خدامها: دواه وبتك كاتور، معناه: الدواة والكاغد، فأتي بذلك فكتبت: بسم الله الرحيم الرحيم، فقالت: ما هذا؟ فقلت لها تنضري نام، وتنضري، بفتح التاء المعلوة وسكون النون وفتح الضاد وراء وياء، ونام، بنون وألف وميم، ومعنى ذلك: اسم الله، فقالت: خشن، ومعناه جيد" ١٢٣/٤.

وعن اللغة الهندية، قال أثناء حديثه عن هدية الجمال والحلواء التي بعثها إلى السلطان محمد بن تغلق: "فلما قدم السلطان من الصيد وقعد ثاني يوم قدومه بموضع جلوسه العام، غدوت عليه بالجمال، فأمر بها فحركت بين يديه وهرولت، فطار خلخال أحدها، فقال لبهاء الدين بن الفلكيّ: بّايل ورداري، معنى ذلك، ارفع الخلخال، فرفعه، ثم نظر إلى الطيافير، فقال: جدّاري دران طبقها حلوا است، معنى ذلك: ما معك في تلك الأطباق؟ حلواء هي؟ فقلت له: نعم" ٢٤١/٣.

أما اللغة المالديفية فقد أشار إلى بعض الألفاظ الخاصة بها، مثل: الولنج، فقال أثناء حديثه عن الحياة في ذيبة المهل: "ولها مستقى يسمونه الولنج، بفتح الواو واللام وسكون النون وجيم، هو من قشر جوز النّارجيل، وله نصاب طوله ذراعان" ٥٨/٤.

الفصل الثاني: دراسة ألفاظ الأواني مصنفة على الأنواع ومرتبة ترتيباً ألفبائياً

في هذا الفصل درست ألفاظ الأواني في رحلة ابن بطوطة مصنفة على أنواعها: (الشراب، الطعام، أخرى) ورتبت ألفاظ كل صنف ترتيباً ألفبائياً:

١- ألفاظ آنية الشراب:

*** الإبريق**

ذكره عند حديثه عن عادات أهل مصر: "ومن عوائدهم مع القادم أنه يأتي باب الزاوية فيقف به مشدود الوسط، وعلى كاهله سجادة، وبيمناه العكاز وبيسراه الإبريق" ٢٠٤/١.

وقال عند حديثه عن الشيخ الصالح العابد الزاهد قبولة الهندي من كبار الصالحين في مدينة حَلِي: "ولم أر بها حين لقائي له شيئاً إلا إبريق الوضوء، وسفرة من خوص النخيل" ١٠٢/٢.

وذكره أثناء حديثه عن ولي لقيه بجبل لُمعان: "وليس معه ركوة ولا إبريق ولا عكّاز ولا نعل، وقال أهل المركب: إنهم ما رأوه قط بهذا الجبل" ١٣٢/٢.

وقال عن دخول هدايا عمال السلطان محمد بن تغلق عليه: "وإذا أتى العمال بالهدايا والأموال المجتمعة من مجابي البلاد صنعوا الأواني من الذهب والفضة، مثل الطسوت والأباريق وسواها" ١٥٧/٣.

وقال عن وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان: "وأتوا بأقداح وطسوت وأباريق كلها ذهب" ٢٢٥/٣، وذكره عند حديثه عن هدية سلطان الهند محمد شاه ابن السلطان غياث الدين تُغلُق لملك الصين: "وأربعة طسوت من الذهب ذات أباريق كمثلها" ٩/٤، وذكره عند حديثه عن بئر غير مطوية في قرية خراب في الجنوب الهندي ١٤/٤.

الإبريق: إناء من خزف أو معدن له عروة وفم، وهو فارسي معرب[٥] (آبْريز): آب: ماء+ ريز: وعاء[٦]. وبعض المعاجم لم تعرفه، وإنما أشارت إليه بأنه معروف[٧]. وقيل اسمه في العربية القديمة (تامورة)[٨]، ويطلق عليه باللغة التركية والكردية الإبريق أيضاً[٩]. وجمعه أباريق. وفي القرآن الكريم: ﴿ خم لم لى لي مج مح مخ ممى نج ميً[١٠].

*** الباقول**

ذكرها عند حديثه عن مجلس ملكة كَيْلُوكَري: "ومجلسها مفرش بالحرير، وعليه ستور حرير، وخشبه من الصندل، وعليه صفائح الذهب، وبالمجلس مساطب خشب منقوش عليها أواني ذهب كثيرة من كبار وصغار؛ كالخوابي والقلال والبواقيل. أخبرني الناخوذة أنها مملوءة بشراب مصنوع من السكر مخلوط بالأفاويه يشربونه بعد الطعام، وأنه عطر الرائحة، حلو المطعم، يفرج ويطيب النكهة ويهضم، ويعين على الباءة" ١٢٣/٤.

الباقول: ضرب من الكيزان[١١]، أو الكوب[١٢]، أو الكوز بلا عروة[١٣]، أو جرة من الفخار للماء، والكلمة مأخوذة من اليونانية[١٤]، وجمعها بواقيل.

---

(٥) جمهرة اللغة ١١٩٢/٢، وفقه اللغة وسر العربية ٢٠٨، والمحكم والمحيط الأعظم ٤٠١/٦، والمعرب من الكلام الأعجمي ١٢٠، ولسان العرب ١٠/ ١٧-١٨، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ١٤٩/١، وتاج العروس ٣٤/٢٥، وتكملة المعاجم ٦٧/١، والمعجم الوسيط ١/ ٢.

(٦) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ١، والمعجم الكبير ٣٨/١.

(٧) جمهرة اللغة ١١٩٢/٢، وشمس العلوم ٤٧٩/١.

(٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢٢٦/١، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ١٤٩/١.

(٩) الألفاظ الفارسية المعربة ٦.

(١٠) الواقعة: ١٧-١٨.

(١١) المحكم والمحيط الأعظم ٤٣٦/٦، ولسان العرب ٦٢/١١.

(١٢) أساس البلاغة ٧١/١.

(١٣) القاموس المحيط ٩٦٧، وتاج العروس ١٠١/٢٨، والمعجم الوسيط ٦٦/١.

*** الجرة**

ذكرها أثناء حديثه عن الشيخ أبي عبدالله المرشدي في مدينة فوَّا: "ولما أردت النوم قال لي: اصعد إلى سطح الزاوية فنم هنالك، وذلك أوان القيظ، فقلت للأمير: بسم الله، فقال لي: چ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ فصعدت السطح فوجدت به حصيراً، ونطعاً، وآنية للوضوء وجرة ماء وقدحاً للشرب" ١٩٤/١.

الجرة: الإناء من خزف[١٥] أو فخار[١٦] للماء، وهو فارسي معرب (كره)[١٧]. والكوز صغير بالإضافة إلى الجرة[١٨].

*** الخابية**

ذكرها عند حديثه عن مجلس ملكة كَيْلُوكَري: "ومجلسها مفرش بالحرير، وعليه ستور حرير وخشبه من الصندل، وعليه صفائح الذهب، وبالمجلس مساطب خشب منقوش عليها أواني ذهب كثيرة من كبار وصغار؛ كالخوابي والقلال والبواقيل" ١٢٣/٤.

الخابية: الحُبُّ، والمقصود بها الجرة الكبيرة[١٩]، وما عظم من الدنان فهي خابية كما نقل عن أبي عبيد[٢٠]، أو وعاء الماء الذي يحفظ فيه[٢١]، والجمع خَوَابي، وتركوا همزتها (الخابئة- الخوابئ)؛ تخفيفاً لكثرة الاستعمال[٢٢]. وهي عربية صريحة[٢٣].

---

(١٤) تكملة المعاجم ٤٠٣/١- ٤٠٤.

(١٥) تهذيب اللغة ٢٥٤/١٠، والصحاح ٢/ ٦١١، والمخصص ٤٠/٣، والمحكم والمحيط الأعظم ٧/ ٢٠٠، وتاج العروس ٣٩٤/١٠، وتكملة المعاجم ٢/ ١٦٠، والمعجم الوسيط ١/ ١١٦.

(١٦) جمهرة اللغة ٨٨/١، ومجمل اللغة ١٧٠/١-١٧١، ولسان العرب ١٣١/٤.

(١٧) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل٣٨٠/١، والألفاظ الفارسية المعربة ٣٩.

(١٨) الفروق اللغوية للعسكري ٢٥٢/١.

(١٩) الصحاح ٤٦/١، ومختار الصحاح ٨٨.

(٢٠) المخصص ١٩٩/٣.

(٢١) المعجم الوسيط ٢١٣/١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٦٠٤/١.

(٢٢) لسان العرب ٦٢/١، وتاج العروس ٢٠٧/١.

*** الراوية**

ذكرها أثناء حديثه عن عادات حجاج الشام إذا وصلوا منزل تبوك: "ومن عادة السقائين أنهم ينزلون على جوانب هذه العين، ولهم أحواض مصنوعة من جلود الجواميس؛ كالصهاريج الضخام، يسقون منها الجمال، ويملأون الرّوايا والقرب" ٣٤٧/١.

وذكرها أثناء حديثه عن البلدة المعروفة باسم بابا سلطوق، وهي بلدة من بلاد الأتراك: "وهذه البلدة آخر بلاد الأتراك، وبينها وبين أول عمالة الروم ثمانية عشر يوماً في برية غير معمورة، منها ثمانية أيام لا ماء بها، يتزود لها الماء، ويحمل في الرّوايا والقرب على العربات" ٢٤٥/٢.

الراوية: وعاء يكون فيه الماء، ويقال إنه البعير أو البغل أو الحمار الذي يحمل عليه الماء يسمى رواية فكثر ذلك حتى سموا المزادة هذه التي يحملها البعير راوية؛ لقربها منه(٢٤)، وقيل هي المزادة من ثلاثة جلود(٢٥)، والعامة تسمى المزادة راوية(٢٦)، والراوية أعظم من المزادة، والجمع الرَّوايا(٢٧)، والتاء التي في المفرد للمبالغة(٢٨).

*** الركوة:**

ذكرها أثناء حديثه عن ولي لقيه بجبل لُمعان ١٣٢/٢.

وذكرها عند حديثه عن بعض عطايا السلطان محمد بن تُغلُق للواعظ الترمذي ناصر الدين: "وقدران اثنان، وصحاف لا أذكر عددها، وجملة أكواز، وركوة، وتميسندة، ومائدة لها أربعة أرجل" ١٦٩/٣.

---

(٢٣) تحرير ألفاظ التنبيه ٢٨٨.

(٢٤) جمهرة اللغة ٢٣٥/١، وتهذيب اللغة ١٥/ ٢٢٥، ومجمل اللغة ٤٠٤/١، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢١٥، والمخصص ١٥٨/٤، وأساس البلاغة ٣٩٧/١، ولسان العرب ١٤/ ٣٤٦.

(٢٥) المغرب في ترتيب المعرب ٢٠٢.

(٢٦) الصحاح ٢٣٦٤/٦، ومختار الصحاح ١٣٢.

(٢٧) العين ٣١٢/٨، وتاج العروس ١٩٢/٣٨.

(٢٨) المعجم الوسيط ٣٤٨/١.

الركوة: إناء صغير من أدم أو جلد يشرب فيها ويحلب فيها ويتوضأ، وجمعها رِكاء، ورَكَوات[٢٩]، وهي مثل المزادة[٣٠]، وبعضهم لم يبين دلالتها وإنما أشار إلى أنها معروفة[٣١].

*** الزق**

ذكره عند حديثه عن الشيخ شهاب الدين الذي تنسب إليه مدينة الجام: "يذكر أنه كان صاحب، راحة مكثراً من الشرب، وكان له من الندماء نحو ستين، وكانت لهم عادة أن يجتمعوا يوماً في منزل كل واحد منهم فتدور النّوبة على أحدهم بعد شهرين، وبقوا على ذلك مدة، ثم إن النوبة وصلت يوماً إلى الشيخ شهاب الدين فعقد التوبة ليلة النوبة، وعزم على إصلاح حاله مع ربه، وقال في نفسه: إن قلت لأصحابي إني قد تبت قبل اجتماعهم عندي ظنوا ذلك عجزاً عن مؤنتهم، فأحضر ما كان يحضر مثله قبل من مأكول ومشروب، وجعل الخمر في الزقاق، وحضر أصحابه، فلما أرادوا الشرب فتحوا زقّاً فذاقه أحدهم فوجده حلواً، ثم فتحوا ثانياً فوجدوه كذلك، ثم ثالثاً فوجدوه كذلك" ٥٢/٣.

وقال عند حديثه عن السلطان شمس الدين: "وجاءت نوبة السقائين في العرض، وهو لم يأت بعد، فأخذوا زقّه وماعونه وجعلوهما على كاهل صبي" ١٢٥/٣.

الزِقّ: وعاء أو السقاء للشرب، وجمعها أزقاق، وزقاق، وزقان[٣٢]، أو كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه[٣٣]، ونقل عن الأصمعي أنه الجلد يسوى سقاء أو وَطْباً أو حَمِيتا[٣٤]. وقيل الزق للخمر والخل[٣٥]، ونقل عن ابن

---

(٢٩) العين ٤٠٣/٥، وجمهرة اللغة ٧٩٩/٢، وتهذيب اللغة ٢٣٦١/٦، والمخصص ٥/٣، ومختار الصحاح ١٢٨، وتاج العروس ١٧٧/٣٨-١٧٨، وتكملة المعاجم ٢١٢/٥، والمعجم الوسيط ٣٧١/١.

(٣٠) معجم ديوان الأدب ٨/٤.

(٣١) مجمل اللغة ٣٩٥/١.

(٣٢) العين ١٣/٥، والصحاح ١٤٩١/٤، ومختار الصحاح ١٣٦، والقاموس المحيط ٨٩٠.

(٣٣) المحكم والمحيط الأعظم ١٠٨/٦، ولسان العرب ١٤٣/١٠، والمعجم الوسيط ١/ ٣٩٦.

(٣٤) تهذيب اللغة ٢١٥/٨.

(٣٥) فقه اللغة وسر العربية ١٧٩.

حنيفة أن الزق هو الذي تنقل فيه الخمر(٣٦). وزَقّ تصحيف زِقّ، وهو عند ألكالا مثل الكلمة الإسبانية Zaque التي أخذت من العربية(٣٧).

*** الطست**

ذكرها أثناء حديثه عن الروضة والقبور التي في مدينة النجف: "وبين القبور طسوت ذهب وفضة" ٤٢٣/١.

وذكرها عند حديثه عن دخول هدايا عمال السلطان محمد بن تُغلُق عليه ١٥٧/٣.

وقال عند حديثه عن عادات يوم العيد في مجلس سلطان الهند محمد شاه ابن السلطان غياث الدين تُغلُق: "من عوائدهم في يوم العيد أن كل من بيده قرية منعم بها عليه يأتي بدنانير ذهب مصرورة في خرقة مكتوباً عليها اسمه فيلقيها في طست ذهب هنالك" ١٥٩/٣. وذكرها عند حديثه عن وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان ٢٢٥/٣، وذكرها عند حديثه عن هدية سلطان الهند محمد شاه بن السلطان غياث الدين تُغلُق لملك الصين ٩/٤.

الطست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يستعمل للغسيل، وجمعها أطساس، وطِسَاس، وطَسَّان، وطَسِيس، وطُسُوس، وطُسُوت. وهي فارسية مُعرب (تشت) بالشين(٣٨)، أو (الطَّسّ)(٣٩). واللفظة دخيلة على العربية؛ لأن الطاء والتاء لا يجتمعان في كلمة عربية(٤٠). والطست

---

(٣٦) المحكم والمحيط الأعظم ١٠٨/٦، ولسان العرب ١٤٣/١٠.

(٣٧) تكملة المعاجم ٣٣٨/٥.

(٣٨) جمهرة اللغة ٣٩٧/١، وتهذيب اللغة ١٩٣/١٢، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٢، وفقه اللغة وسر العربية ٢٠٨، والمعرب من الكلام الأعجمي ٤٣٧، وفي التعريب والمعرب ١١٩/١، وتكملة المعاجم ٥١/٧، وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٤٩، والمعجم الوسيط ٢/ ٥٥٧، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١٣٩٩/٢.

(٣٩) المغرب في ترتيب المعرب ٢٩٠، ولسان العرب ١٢٣/٦.

(٤٠) لسان العرب ١٢٣/٦، وتاج العروس ٥/٥.

والطشت والطسة لغات فيه، وهي في اللغة التركية تاس وتست وتشت، وفي الكردية تشت وطشت وطست وطاس(٤١).

*** الفخار**

وقال عن المملوك الصغير الذي في يده صفحة في أزقة دمشق: "مررت يوماً ببعض أزقة دمشق فرأيت به مملوكاً صغيراً قد سقطت من يده صحفة من الفخار الصيني، وهم يسمونها الصحن، فتكسرت واجتمع عليه الناس" ٣٣١/١.

وذكره عند حديثه عن الحياة في ذيبة المهل: "وهم يشترون الفخار إذا جلب إليهم بالدجاج، فتباع عندهم القدر بخمس دجاجات وست" ٥٩/٤-٦٠.

وذكره أثناء حديثه عن الفخار الصيني ١٢١/٤، وذكره أثناء حديثه عن صنيع أهل الصين بالتراب الذي يوقدونه مكان الفحم ١٣٢/٤.

وقال أثناء حديثه عن مدينة صين الصّين: "وبها يصنع الفخار، وبالزيتون أيضاً" ١٣٧/٤. وذكره أثناء حديثه عن مدينة مالقة في بلاد الأندلس ٢١٩/٤.

الفخار: الخزف المتخذ من الطين(٤٢)، أو الجرة(٤٣)، أو ضرب من الخزف تعمل منه الجرار والكيزان ونحوهما(٤٤)، أو أوان ونحوها تصنع من الطين وتحرق(٤٥)، وبعض اللغويين أشار إلى أنه معروف ولم يورد دلالته(٤٦)، وجمعها فَخَّار.

*** القدح**

---

(٤١) الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢.

(٤٢) جمهرة اللغة ٥٨٩/١، والصحاح ٧٧٩/٢، ومختار الصحاح ٢٣٥، والقاموس المحيط ٤٥٥.

(٤٣) المحكم والمحيط الأعظم ١٧٤/٥، والقاموس المحيط ٤٥٥، وتكملة المعاجم ٢٦/٨.

(٤٤) لسان العرب ٤٩/٥-٥٠، وتاج العروس ٣٠٧/١٣.

(٤٥) المعجم الوسيط ٦٧٧/٢.

(٤٦) تهذيب اللغة ١٥٤/٧، ومجمل اللغة ٧١٣/١، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٢.

ذكره أثناء حديثه عن الشيخ أبي عبدالله المرشدي في مدينة فوَّا ١٩٤/١.

وقال عن جزيرة مَنْبَسَي: "وعلى كل باب من أبواب المساجد البئر والثنتان، وعمق أبارهم ذراع أو ذراعان، فيستقون منها الماء بقدح خشب" ١٢٠/٢.

وقال عن حكاية مقتل أمير أحمد: "فبعث عن أمير أحمد في يوم شديد الحر فدخل عليه وبين يديه أقداح الشرب فشرب الملك الناصر قدحاً وناول أمير أحمد قدحاً ثانياً فيه السمّ فشربه" ١٥٤/٢.

وذكره عند حديثه عن قدوم الخاتون لزوجها الأمير سَلْطِيه ٢٢٥/٢، وذكره عند حديثه عن مجلس الخاتون الكبرى، وهي الملكة أم ولدي السلطان جان بك وتين بك ٢٣١/٢، وذكره عند حديثه وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان ٢٢٥/٣.

القدح: إناء يشرب به الماء ونحوه، وجمعها أقداح(٤٧). وقيل القدح من الأواني معروف، وهو اسم يجمع صغارها وكبارها(٤٨). وقيل قدح الشراب يسمى قدحاً ما دام فارغاً، فإن كان فيه شراب فهو كأس(٤٩). ويرى مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن اللفظ مولد استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية(٥٠).

*** القربة**

ذكرها أثناء حديثه عن عادات حجاج الشام إذا وصلوا منزل تبوك ٣٤٧/١.

وقال عند حديثه عن عبد الله التوزري لما فارقه رفيقه في السفر، وبلغ به التعب مبلغه، ووجد خيمة: "فرأته صاحبة الخيمة، وكان زوجها قد ذهب إلى ورد الماء فسقته ما كان عندها من الماء فلم يرو وجاء

---

(٤٧) الصحاح ٣٩٤/١، ومجمل اللغة ٧٤٦/١، ولسان العرب ٥٥٤/٢، وتاج العروس ٣٩/٧.

(٤٨) المحكم والمحيط الأعظم ٥٦٩/٢.

(٤٩) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٨.

(٥٠) المعجم الوسيط ٧١٧/٢.

زوجها فسقاه قربة ماء فلم يرو، وأركبه حماراً له وقدم به مكة، فوصلها عند صلاة العصر من اليوم الثاني متغيراً كأنه قام من قبر" ٣٨٦/١.

وذكرها أثناء حديثه عن البلدة المعروفة باسم بابا سلطوق، وهي بلدة من بلاد الأتراك ٢٤٥/٢.

القربة: ما يستقى فيه الماء(٥١)، أو ظرف من جلد يخرز من جانب واحد وتستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو نحوهما(٥٢). وقيل السقاء يكون للماء واللبن، أما القربة فهي للماء خاصة(٥٣)، وجمعها قِرْبات، وقِرِبات، وقِرَبات، وقِرَب.

*** القرعة**

ذكرها عند حديثه عن ثمرة الغَرْتي في أفريقية، وهو في طريقه إلى مالي: "والغرتي، بفتح الغين المعجم وسكون الراء وكسر التاء المثناة، وهو ثمر كالإجاص شديد الحلاوة، مضر بالبيضان إذا أكلوه، ويدق عظمه فيستخرج منه زيت لهم فيه منافع، فمنها أنهم يطبخون به، ويسرجون السّرج، ويقلون به هذا الإسفنج، ويدهنون به، ويخلطونه بتراب عندهم، ويسطحون به الدور كما تسطح بالجير، وهو عندهم كثير متيسر، ويحمل من بلد إلى بلد في قرع كبار تسع القرعة منها قدر ما تسعه القلّة ببلادنا" ٢٤٨/٤.

وذكرها أثناء حديثه عن وصوله إلى محلة البيضان في مالي: "وبعث إلي الفقيه عبد الواحد غرارتين من الفوني، وقرعة من الغرتي" ٢٥٣/٤.

وذكرها عند حديثه عن هدية سلطان مالي: "ثلاثة أقراص من الخبز، وقطعة لحم بقري مقلو بالغرتي، وقرعة فيها لبن رائب" ٢٥٥/٤.

---

(٥١) تهذيب اللغة ١١٢/٩، والصحاح ١/ ١٩٩، ولسان العرب ٦٦٨/١.

(٥٢) القاموس المحيط ١٢٣، وتاج العروس ١٧/٤، والمعجم الوسيط ٧٢٣/٢.

(٥٣) مختار الصحاح ١٥٠.

القرعة: جراب واسع الأسفل ضيق الفم يلقى فيه الطعام، وقيل هو الجراب الصغير، وجمعها قُرَع(٥٤). وهو في علم الكيمياء "إناء مستطيل، متسع الأسفل، ضيق الأعلى، يوضع فيه ما يراد تقطيره من الأدوية مع الماء على النار"(٥٥). والذي يظهر أنه يستعمل للشراب أو الطعام.

***القلة:**

ذكرها عند وصفه لمدينة بعلبك: "وبها يصنع الدّبس المنسوب إليها، وهو نوع من المربى يصنعونه من العنب، ولهم تربة يضعونها فيه فيجمد، وتكسر القلة التي يكون بها فيبقى قطعة واحدة" ٢٩٥/١.

وذكرها أيضاً عند حديثه وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان ٢٢٥/٣، وذكرها عند حديثه عن مجلس ملكة كَيْلُوكَري ١٢٣/٤، وذكرها عند حديثه عن ثمرة الغَرْتي في أفريقية، وهو في طريقه إلى مالي ٢٤٨/٤.

القلة: إناء من الفخار يوضع فيه ماء الشرب(٥٦)، أو الجب العظيم، أو الجرة العظيمة، وقيل الجرة عامة، وقيل الكوز الصغير(٥٧)، وهذا هو المعروف بمصر ونواحيها(٥٨). قال المحبي القلة للمشربة معروفة، وأظنها غير قديمة، والقلتان للحوض تستعمله الأروام وبعض المتعربين(٥٩). وقيل هو وعاء أو جرة ولا يستعمل لحفظ الأشربة أو الماء بل لحفظ أشياء أخرى، أو قلة أو وعاء للسمن والعسل، وهذا الاسم يطلق في الجزائر على وعاء من النحاس يستعمله السقاءون بدل الدلو(٦٠)، وجمعها قُلَل، وقِلال.

---

(٥٤) جمهرة اللغة ١٢٨٧/٣، وتهذيب اللغة ١٥٤/١، ولسان العرب ٨/ ٢٦٩، وتاج العروس ٥٣٨/٢١.

(٥٥) تكملة المعاجم ٨/ ٢٣٧.

(٥٦) تهذيب اللغة ٢٣٢/٨-٢٣٣، والصحاح ١٨٠٤/٥، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٥٦.

(٥٧) المخصص ١٩٩/٣، وشمس العلوم ٥٨١١/٨، والمغرب في ترتيب المعرب ٣٩٢-٣٩٣، ومختار الصحاح ٢٥٩، ولسان العرب ٥٦٥/١١، والقاموس المحيط ١٠٤٩.

(٥٨) تاج العروس ٢٧٥/٣٠.

(٥٩) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٣٦٠/٢.

(٦٠) تكملة المعاجم ٣٤٧/٨.

*** القمقم**

قال عن وصوله إلى دار سلطان مَقْدَشَو مع ابن البرهان المصريّ الأصل: "خرج بعض الفتيان فسلم على القاضي، فقال له: بلغ الأمانة، وعرف مولانا الشيخ أن هذا الرجل قد وصل من أرض الحجاز، فبلغ ثم عاد، وأتى بطبق فيه أوراق التنبول والفوفل، فأعطاني عشر أوراق مع قليل من الفوفل، وأعطى للقاضي كذلك، وأعطى لأصحابي ولطلبة القاضي ما بقي في الطبق، وجاء بقمقم من ماء الورد الدمشقّي فسكب علي وعلى القاضي" ١١٦/٢.

القمقم: ضرب من الأواني أو الجرة(٦١)، أو ما يستقى به من نحاس(٦٢)، وقيل هو إناء معروف يسخن فيه الماء ويكون ضيق الرأس(٦٣)، أو إناء من نحاس(٦٤)، أو إناء صغير من فضة أو نحاس أو خزف صيني له عنق طويل وفي سداده ثقب أو عدة ثقوب يجعل فيه ماء الورد ويرش منه، أو وعاء من نحاس له عروتان(٦٥). واللفظ رومي معرب (كمكم)(٦٦). ويرى العنيسى أنها فارسية (كم كم) وعربيه مِنضحة ومِحَمّ(٦٧)، وجمعها قَماقِم.

*** الكشكول:**

ذكره ابن بطوطة عند حديثه عن العذار في العراق: "وهو غابة قصب في وسط الماء يسكنها أعراب يعرفون بالمعادي، وهم قطاع الطريق، رافضية المذهب، خرجوا على جماعة من الفقراء تأخروا عن رفقتنا فسلبوهم حتى النعال والكشاكل" ٧/٢.

---

(٦١) المنجد في اللغة ٣١٤، والمحكم والمحيط الأعظم ٦/ ١٤٨.

(٦٢) تهذيب اللغة ٨/ ٢٤٢، ولسان العرب ٤٩٥/١٢.

(٦٣) الصحاح ١٩٠٥/٥، وأساس البلاغة ٢١٦/١، ولسان العرب ٤٩٥/١٢، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٣٦٣/٢، وتاج العروس ٣٠٢/٣٣.

(٦٤) شمس العلوم ٥٣٢٥/٨.

(٦٥) المعجم الوسيط ٧٦٠/٢.

(٦٦) ينظر المراجع السابقة التي ذكرت في معاني هذا اللفظ، والمعرب من الكلام الأعجمي ٤٩٩.

(٦٧) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٥٨.

الكشكول: آنية للشرب يتخذها الفقراء أثناء تنقلاتهم، ويجمعون فيها أيضاً ما يجود به الناس عليهم، وجمعه كشاكل(٦٨)، "وما يزال التعريف معروفاً بالمغرب: فلان نصب الكشكول: أي يحتاج إلى عطاء"(٦٩). وهو لفظ فارسي، مركب من كش أي جَرّ ومن كُول أي كتف(٧٠)، وقيل إنه من المحتمل أن يكون أرامي الأصل (كُنِش كُل)، ومعناه جامع لكل شيء، والمراد به خريطة المتكدي يجمع فيها رزقه(٧١). وقيل إنه لفظ معرب، عامي، معناه: شحاذ، أو سائل، أو وعاء يدوره الشحاذون بأيديهم يصنع من القلز أو الفخار، وفي الهند يصنع من قشور بعض الفاكهة، والكلمة مركبة:

كش= سحب، وكول=كشف(٧٢).

* **الكوز**

قال عن الطعام الذي يقدم أمام سلطان الهند: "فإذا أكلوا أتوا بأكواز الفُقّاع" ٩٣/٣.

وقال عن ترتيب الطعام العام في دار السلطان محمد بن تُغلُق: "ولا يأكل أحد مع أحد في صحفة واحدة، فإذا فرغوا من الأكل أتوا بالفقاع في أكواز القصدير، فإذا أخذوه قال الحجاب: بسم الله" ١٦٤/٣. وذكره عند حديثه عن بعض عطايا السلطان محمد بن تُغلُق للواعظ الترمذي ناصر الدين ١٦٩/٣.

الكوز: إناء من فخار بعروة يشرب به الماء، أو جرة الشرب(٧٣)، وذكره بعض اللغويين ولم يوردوا مدلوله فأشاروا إلى أنه معروف(٧٤).

---

(٦٨) تكملة المعاجم ١٠١/٩، تعليق المحقق د. التازي على الرحلة ٧/٢.

(٦٩) تعليق المحقق د. التازي على الرحلة ٧/٢.

(٧٠) الألفاظ الفارسية المعربة ١٣٥-١٣٦.

(٧١) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٦٣، والألفاظ الفارسية المعربة ١٣٥-١٣٦.

(٧٢) المعجم الذهبي ٤٦٩.

(٧٣) المعجم الذهبي ٤٨٤، والمعجم الوسيط ٢/ ٨٠٤.

(٧٤) العين ٣٩٤/٥، والمحكم والمحيط الأعظم ١٢٦/٧، ولسان العرب ٥/ ٤٠٢- ٤٠٣.

وإناء الشرب بعروة كوز وبلا عروة كوب[٧٥]. وهو لفظ فارسي معرب كَواز أو كُوزَه[٧٦]. ونقل عن أبي الحسن المرسي قول أبي حنيفة أن هذا اللفظ فارسي معرب، وعقب بقوله على هذا القول لا يعرج عليه، بل عربي صحيح[٧٧]. وصرح بعربيته ابن سيده[٧٨]. ويرى العنيسى أن كوز تصحيف (كوس) الآرامية والعبرانية، ومنها الكأس، وتأتي بمعنى الكأس والقدح والمشربة[٧٩]. ويرى شتاينجش في معجمه أن أصلها عربي[٨٠]. وفي تركيا يستعملون كلمة كوزه (=كوزة = كوز) مضافاً إليها الزيادة التركية لك التي تستخدم اسماً مجرداً للصفة بحيث تعني كلمة كوزة لك معنى ثرثرة أو هذر لا ينضب، وهي في اللاتينية كوزا أيضاً couza وفي الأسبانية Alcuza[٨١]. وجمعها كيزَان، أو أكواز، أو كِوَزة.

(٧٥) تهذيب اللغة ١٠/١٧٥، ولسان العرب ٥/ ٤٠٢- ٤٠٣، وتاج العروس ١٥/ ٣٠٨.

(٧٦) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢/٤٠٩، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠.

(٧٧) المحكم والمحيط الأعظم ٧/١٢٦.

(٧٨) المخصص ٣/١٩٩، ولسان العرب ٥/ ٤٠٢- ٤٠٣، وتاج العروس ١٥/ ٣٠٨.

(٧٩) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٦٥.

(٨٠) A Comprehensive Persian- English Dictionary 1061.

(٨١) تكملة المعاجم ٩/ ١٦٣.

*** الماعون**

ذكره عند حديثه عن عرض مماليك السلطان شمس الدين لَلمش عليه أثناء إخبار أهل المعرفة بالنجوم له أن أحد مماليكه يأخذ الملك من يد ابنه ويستولي عليه: "وجاءت نوبة السقائين في العرض، وهو لم يأت بعد، فأخذوا زقّه وماعونه وجعلوهما على كاهل صبي وعرضوه على أنه بلبن" ١٢٥/٣.

الماعون: اسم جامع لمنافع البيت، مثل القدر والدلو ونحوهما(٨٢)، وقيل الماء بعينه(٨٣)، والعامة تطلقه على الإناء الذي يؤكل به الطعام(٨٤).

*** المرطبان**

ذكرها عند حديثه عن هدية ملكة كَيْلُوكَري له: "وأمرت لي بأثواب، وحمل فيلين من الأرز، وبجاموستين، وعشر من الضأن، وأربعة أرطال جلّاب، وأربعة مرطبانات، وهي أوان ضخمة مملوءة بالزنجبيل والفلفل والليمون والعنبا" ١٢٣/٤.

المرطبان: بين ابن بطوطة المراد به في نصه السابق. واللفظة فارسية معرب (مرتبان)، بمعنى إناء من خزف تحفظ فيه الأدوية والمربى والحبر ونحوها(٨٥). وقيل إن اللفظة هندية، بمعنى الإناء الضخم، أو زجاجة متسعة الفم، نسبة إلى بلدة في الهند تنتجها(٨٦). وقيل "أواني خزفية تصنع في بيرمانيا...وهي جرار من الخزف المتين والجميل، وأن المسلمين يفضلونها، وهم يصدرونها من هذا المكان في

---

(٨٢) الصحاح ٢٢٠٤/٦، والمحكم والمحيط الأعظم ٢٠٢/٢، والمعجم الوسيط ٨٧٨/٢.

(٨٣) معجم ديوان الأدب ٣٧٣/١، وتهذيب اللغة ١٣/٣، ومختار الصحاح٢٩٦، ولسان العرب ٤١٠/١٣، وتاج العروس ١٨١/٣٦.

(٨٤) معجم اللغة العربية المعاصرة ٢١١٠/٣.

(٨٥) تكملة المعاجم ٤٤/١٠، A Comprehensive Persian- English Dictionary 1209,1216، والمعجم الفارسي الكبير ٢٧١٨/٣.

(٨٦) معجم ألفاظ ابن بطوطة غير العربية ١٠٩.

مقابلة بخور جاوة"[٨٧]، وقيل إناء ضخم مفرطح بعض الشيء خاص بالطعام من النحاس، وهو معروف في بغداد[٨٨]، وجمعها مرطبانات.

*** المشربة**

ذكرها عند حديثه عن هدية أمير مدينة يَزْمِير عمر بك ابن السلطان محمد بن آيدين للشيخ عزّ الدين بن أحمد الرفاعي: "وأعطى –أيضا- للشيخ عزّ الدين ثلاثة أفراس مجهزة، وآنية فضة كبيرة، تسمى عندهم المشربة" ١٩١/٢.

المشربة: إناء يشرب فيه، وجمعها مشارب[٨٩]. والذي يظهر من كلام ابن بطوطة أن هذا الإناء من فضة.

*** الولنج**

ذكره عند حديثه عن الحياة في ذيبة المهل: "ويكون عند هذا البيت خابية مملوءة ماء، ولها مستقى يسمونه الولنج، بفتح الواو واللام وسكون النون وجيم، هو من قشر جوز النّارجيل، وله نصاب طوله ذراعان" ٥٨/٤.

الولنج: وعاء من قشر جوز النارجيل، وله نصاب طوله ذراعان، وواضح من سياق حديث ابن بطوطة أنه لفظ مالديفي، ولم أجده في المعاجم العربية. وذكر العبودي أنه يسمى في الوقت الحاضر في المالديف (أدولي)[٩٠].

---

(٨٧) تعليق المحقق د. التازي على الرحلة ١٢٣/٤.

(٨٨) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة ٥٨/٢٦.

(٨٩) العين ٢٥٧/٦، وتهذيب اللغة ٣٢٤/١١، والصحاح ١٥٣/١، والمخصص ٢٠٤/٣، وأساس البلاغة ٥٠٠/١، ومختار الصحاح ١٦٣، ولسان العرب ٤٩٠/١، وتاج العروس ١١٨/٣، والمعجم الوسيط ٤٧٧/١.

(٩٠) رحلة إلى جزر مالديف إحدى عجائب الدنيا ١٠٣.

٢- ألفاظ آنية الطعام:

*** البرمة**

ذكرها عند حديثه عن دجاج الصين: "ودجاج الصين وديوكها ضخمة جداً أضخم من الإوز عندنا...ولقد اشترينا دجاجة فأردنا طبخها فلم يسع لحمها في برمة واحدة فجعلناه في برمتين" ١٢٥/٤.

البرمة: قدر من حجر(٩١)، أو القدر مطلقاً(٩٢)، وقيل إناء من الخزف للماء، أو قرعة يابسة تتخذ مثل القارورة(٩٣)، وجمعها بِرام، وبُرَم، وبُرْم.

*** البيسوس**

ذكرها عند حديثه عن مجلس أحد شيوخ الفتيان الأخيّة في مدينة أنْطالية: "وفي المجلس خمسة من البياسيس، والبيسوس شبه المنارة من النحاس، له أرجل ثلاث، وعلى رأسه شبه جلّاس من النحاس، وفي وسطه أنبوب للفتيلة، ويملأ من الشحم المذاب، وإلى جانبه آنية نحاس ملأى بالشحم، وفيها مقراض لإصلاح الفتيل، وأحدهم موكل بها، ويسمى عندهم الجراجي"١٦٥/٢.

البيسوس: ذكر ابن بطوطة أنه "شبه المنارة من النحاس، له أرجل ثلاث، وعلى رأسه شبه جلّاس من النحاس، وفي وسطه أنبوب للفتيلة، ويملأ من الشحم المذاب" كما في النص السابق، وذكره شتاينجس على نحو ما ذكره ابن بطوطة(٩٤)، وقيل ضرب من الشمعدانات(٩٥)، وهو لفظ فارسي معرب پيه سوز(٩٦)، وجمعها بَيَاسِيس.

---

(٩١) العين ٢٧٢/٨، وجمهرة اللغة ٣٢٩/١، وتهذيب اللغة ١٦٠/١٥، والمحكم والمحيط الأعظم ٢٧٢/١٠، ولسان العرب ٤٥/١٢، والقاموس المحيط ١٠٧٩، وتاج العروس ٢٦٨/٣١، والمعجم الوسيط ٥٢/١.

(٩٢) الصحاح ١٨٧٠/٥، ومقاييس اللغة ٢٣٣/١، ولسان العرب ٤٥/١٢، وتاج العروس ٢٦٨/٣١.

(٩٣) تكملة المعاجم ٣١١/١.

(٩٤) A Comprehensive Persian- English Dictionary 271.

(٩٥) تكملة المعاجم ١/ ٤٩٨.

(٩٦) A Comprehensive Persian- English Dictionary 271

*** التِميسِندة**

ذكرها عند حديثه عن بعض عطايا السلطان محمد بن تغلق للواعظ الترمذي ناصر الدين: "وقدران اثنان، وصحاف لا أذكر عددها، وجملة أكواز، وركوة، وتميسندة، ومائدة لها أربعة أرجل" ١٦٩/٣.

التميسندة: اسم ماعون، وهو كل ما ينتفع به من أدوات البيت(٩٧). ولم أعثر على هذا اللفظ إلا في كتاب: تكملة المعاجم العربية.

*** الجراب**

ذكره عند حديثه عن حُمَيْثرا بصعيد مصر في صحراء عيذاب: "وأرضها كثيرة الضباغ، ولم نزل ليلة مبيتنا بها نحارب الضباع، ولقد قصدت رحلي ضبع منها فمزقت عدلاً كان به، واجترت منه جراب تمر وذهبت به" ٢٣٠/١.

وذكره عند حديثه عن بئر غير مطوية في قرية خراب في الجنوب الهندي ١٤/٤.

الجِراب: وعاء يوعى فيه وهو من إهاب الشاء(٩٨)، أو الوعاء مطلقا(٩٩)، أو وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه(١٠٠)، وبعض اللغويين لم يورد دلالاته وإنما ذكره وأشار إلى أنه معروف(١٠١)، وجمعها أَجْرِبَة، وجُرُب، وجُرْب. والعامة تفتحه فتقول: الجَراب(١٠٢).

*** البجق**

ذكرها عند حديثه عن مدينة سيواس من بلاد ملك العراق: "ولما قدمنا إلى هذه المدينة خرج إلى لقائنا أصحاب الفتى أخي أحمد بجقجي،

---

(٩٧) تكملة المعاجم ٦٦/٢.

(٩٨) العين ١١٣/٦، وتهذيب اللغة ٣٧/١١ ، ولسان العرب ٢٦١/١.

(٩٩) المحكم والمحيط الأعظم ٤٠٢/٧، والقاموس المحيط ٦٦، وتاج العروس ٢/ ١٤٩-١٥٠.

(١٠٠) المعجم الوسيط ١١٤/١.

(١٠١) الصحاح ٩٨/١، ومجمل اللغة ١٨٦/١، ومقاييس اللغة ٤٤٩/١، ومختار الصحاح ٥٥.

(١٠٢) الصحاح ٩٨/١، ومختار الصحاح ٥٥.

وبجق بالتركية السكين، وهذا منسوب إليه، والجيمان منه معقودان بينهما قاف، وباؤه مكسورة" ١٧٩/٢.

البجق: السكين باللغة التركية، كما ذكر ذلك ابن بطوطة في نصه أعلاه، وذكر ش. سامي أن البجق في التركية بمعنى السكين(١٠٣)، وقيل جَق: مخضة، عصا الخض(١٠٤). والجِقَّة هي الناقة الهرمة(١٠٥)، أو بلشون أبيض(١٠٦). وفي اللغة الكردية الجق غصن الشجر(١٠٧).

*** الدست**

ذكرها أثناء حديثه عن مدينة بعلبك: "وهم يسمون الصحاف بالدّسوت" ٢٩٧/١. وذكرها أيضاً أثناء حديثه عن المدينة الخامسة في الصين: "ومن عجيب ما يصنعون بها أطباقاً يسمونها الدّست، وهي من القصب وقد ألصقت قطعه أبدع إلصاق، ودهنت بصبغ أحمر مشرق، وتكون هذه الأطباق عشرة، واحداً في جوف آخر، رقتها تظهر لرائيها كأنها طبق واحد، ويصنعون غطاء يغطي جميعها" ١٤٩/٤.

الدست: ذكر ابن بطوطة في نصيه السابقين أن الدست في بعلبك يطلق على الصحاف، أما في الصين "فأطباق من القصب وقد ألصقت قطعه أبدع إلصاق ودهنت بصبغ أحمر مشرق، وتكون هذه الأطباق عشرة، واحداً في جوف آخر، رقتها تظهر لرائيها كأنها طبق واحد، ويصنعون غطاء يغطي جميعها". وبعض اللغويين أورد هذه اللفظة، وذكر أنها فارسية معرب (الدشت) بمعنى الصحراء(١٠٨)، وقيل إن عامة مصر وغيرها من بلدان المشرق يقصدون بها قدر النحاس(١٠٩)، وقيل

---

(١٠٣) المعجم التركي التراثي ٤٧٨.

(١٠٤) المعجم الفارسي الكبير ٩٢٢/١.

(١٠٥) تهذيب اللغة ٢٠٣/٨، ولسان العرب ٣٦/١٠، والقاموس المحيط ١٠٧٩، وتاج العروس ١٢٨/٢٥.

(١٠٦) تكملة المعاجم ٢٣٤/٢.

(١٠٧) الهدية الحميدية في اللغة الكردية ٥٢.

(١٠٨) مجمل اللغة ٣٢٦/١، ومقاييس اللغة ٢٧٧/٢، والمخصص ٢٤٤/٣، والمعرب من الكلام الأعجمي ٢٨٨، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢٦/٢، والألفاظ الفارسية المعربة ٦٣.

(١٠٩) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢٧/٢، وتاج العروس ٥١٩/٤.

هو قدح أو كوب يستعمل للشرب(١١٠)، وقيل الدست في الفارسية بمعنى اليد، وفي العربية بمعنى اللباس، والرئاسة، والحيلة، ودست القمار(١١١). وأقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة أنه يطلق في الهندسة على "إناء أسطواني مبطن بمادة حرارية، توضع فيه الخامات اللازمة لصهر الحديد كالزهر"(١١٢). وقيل إن أصل الكلمة من الصين انتقلت إلى الفرس، ولذلك قيل إنها فارسية، وهي بالفارسية لا تستعمل بمعنى الصحاف والأطباق(١١٣)، وجمعها دسوت.

(١١٠) تكملة المعاجم ٤/٣٥٠- ٣٥١.

(١١١) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢/٢٧، وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٢٧، والألفاظ الفارسية المعربة ٦٣، والمعجم الذهبي ٢٦٧.

(١١٢) المعجم الوسيط ١/٢٨٢.

(١١٣) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة ٢٥/١٩.

*** السبك**

ذكرها عند حديثه عن وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان: "ثم أتوا بالطعام وأتوا بقلال من الذهب يسمونها السّين، بضم السين والياء آخر الحروف، وهي مثل القدور، ولها مرافع من الذهب تجلس عليها، يسمونها السّبك" ٢٢٥/٣.

السبك: بينها ابن بطوطة في نصه السابق، واللفظة هندية. والسبيكة في العربية بمعنى القطعة المذوبة من الذهب أو الفضة إذا استطالت(١١٤).

*** السكرجة**

ذكرها عند حديثه عن ترتيب طعام سلطان مدينة هِنور، وهو جمال الدين محمد ابن حسن: "وتأتي جارية حسنة ملتحفة بثوب حرير، فتقدم قدور الطعام بين يديه، ومعها مغرفة نحاس كبيرة فتغرف بها من الأرز مغرفة واحدة وتجعلها في الطّالم، وتصب فوقها السمن، وتجعل مع ذلك عناقيد الفلفل المملوح والزنجبيل الأخضر والليمون المملوح والعنبا، فيأكل الإنسان لقمة، ويتبعها بشيء من تلك الموالح، فإذا تمت الغرفة التي جعلتها في الطالم غرفت غرفة أخرى من الأرز وأفرغت دجاجة مطبوخة في سكرجة، فيوكل بها الأرز أيضاً" ٣٥/٤. وقال عن السلطان أيري شكروتي: "ورأيت عند السلطان أيري شكروتي سكرجة على مقدار الكف من الياقوت، فيها دهن العود، فجعلت أعجب منها، فقال إن عندنا ما هو أضخم من ذلك" ٨٣/٤.

السُّكُرُّجَة: إناء صغير يستعمل في المُشهِّيات والهاضومات على الموائد حول الطعام، ويؤكل فيه شيء قليل من الأُدم، وأكثر ما يوضع فيه الكوامِخ، واسمها بالعربية (النّقدَة)(١١٥)، وقيل الصحفة(١١٦). وهي لفظة فارسية(١١٧) معرب سُكُرَه(١١٨)، وجمعها سكارج.

---

(١١٤) جمهرة اللغة ٣٣٩/١، وتاج العروس ١٩٢/٢٧.

(١١٥) لسان العرب ٢٩٩/٢، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ١٤٢/٢، وتاج العروس ٤١/٦-٤٢، والمعجم الوسيط ٤٣٩/١.

*** السكين**

ذكرها عند حديثه عن مدينة سيواس من بلاد ملك العراق ١٧٩/٢.

وذكرها أثناء حديثه عن علاج المكان الذي يقع عليه العلق الطيار بمغارة السبيك في الجنوب الهندي: "ويجردون الموضع الذي يقع عليه بسكين خشب معد لذلك" ٨٥/٤.

وذكرها أثناء حديثه عن ذكرى عجيبة رآها بمجلس سلطان مُل جاوة: "ورأيت في مجلس هذا السلطان رجلاً بيده سكين شبه سكين المسفّر" ١١٩/٤.

السكين: المقصود بها المدية(١١٩)، وهي آلة يذبح بها أو يقطع(١٢٠)، وأغلب المعاجم ذكرتها ولم تذكر مدلولها وإنما أشارت إلى أنها معروفة(١٢١)، وجمعها سكاكين.

---

(١١٦) تاج العروس ٤١/٦-٤٢، وتكملة المعاجم ١٣٧/١، وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٣٦، A Comprehensive Persian- English Dictionary 688، والألفاظ الفارسية المعربة ٩٢.

(١١٧) ينظر المراجع في الحاشيتين السابقتين، وفقه اللغة وسر العربية ٢٠٨.

(١١٨) المعرب من الكلام الأعجمي ١٣١، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ١٤٢/٢، والألفاظ الفارسية المعربة ٩٢.

(١١٩) لسان العرب ٢١١/١٣، وتكملة المعاجم ١٠٨/٦.

(١٢٠) المعجم الوسيط ٤٤٠/١.

(١٢١) الصحاح ٢١٤٠/٥، ومختار الصحاح ١٥١، وتاج العروس ٢٠٣/٣٨.

*** السُين**

ذكرها عند حديثه عن وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان ٢٢٥/٣، وذكر النص مع لفظة (السبك) أعلاه.

السين: قلال من الذهب، مثل القدور، وهي لفظة هندية كما صرح بذلك ابن بطوطة في نصه السابق "يسمونها". ولم أجد من يشير إليها في المعاجم العربية.

*** الشكارة**

ذكرها أثناء حديثه عن بعض عادات جزيرة صنوب: "ولقد مررت يوماً على باب الجامع بصنوب، وبخارجه دكاكين يقعد الناس عليها، فرأيت نفراً من كبار الأجناد وبين أيديهم خديم لهم بيده شكّارة مملوءة بشيء يشبه الحنّاء، وأحدهم يأخذ منها بملعقة ويأكل، وأنا أنظر إليه ولا علم لي بما في الشكّارة، فسألت من كان معي فأخبرني أنه الحشيش" ٢١٠/٢. وذكرها أثناء حديثه عن سحر الجوكية في مجلس سلطان بلاد التّلنك في الهند ٢١/٤.

الشكارة: الكيس الكبير، أو الجراب توضع فيه الحبوب[١٢٢]، وقيل إن شكارة على وزن فعّالة، وهي من الأوزان الدالة على الآلة، مأخوذة من الشكر وهو السكر بالفارسية، وهو إناء يوضع فيه السكر[١٢٣]، وقيل إنها تعني في المغرب ظرفاً من الجلد توضع فيه النقود مثلاً وليست إناء على كل حال[١٢٤]، وقيل هي كيس من قماش أو ورق تعبأ فيها مواد البنا ونحوها[١٢٥]، وجمعها شكائر.

---

(١٢٢) تكملة المعاجم ٣٣٩/٦.

(١٢٣) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة ٣٣/٢٥-٣٤.

(١٢٤) تعليق المحقق د. التازي على الرحلة ١١٨/١.

(١٢٥) المعجم الوسيط ٤٩٠/١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١٢٢٥/٢.

*** الصحفة**

ذكرها أثناء حديثه عن مدينة بعلبك ٢٩٥/١، وذكرها أيضاً عند حديثه عن المملوك الصغير الذي في يده صفحة في أزقة دمشق ٣٣١/١.

وذكرها كذلك عند حديثه عن مجلس سلطان مدينة بِرْكِي التركية (السلطان محمد بن آيدين): "ثم جاءوا بصحاف من الذهب والفضة مملوءة بالجلّاب المحلول، قد عصر فيه ماء الليمون، وجعل فيه كعكات صغار مقسومة، وجاءوا معها بصحاف فيها مثل ذلك، وفيها ملاعق خشب، فمن تورّع استعمل صحاف الصيني وملاعق الخشب، وتكلمت بشكر السلطان، وأثنيت على الفقيه وبالغت في ذلك فاعجب" ١٨٧/٢.

وذكرها أثناء حديثه عن زاوية الأمير تُلُكْتمور في موضع يعرف بسِججان بعد خروجه من مدينة القِرم: "وأتيت الزاوية فوجدت الأمير قد صنع بها طعاماً كثيراً فيه الخبز، ثم أتوا بماء أبيض في صحاف صغار، فشرب القوم منه" ٢٢١/٢. وذكرها أثناء حديثه عن ترتيب طعام يوم العيد في مجلس السلطان محمد أوزبك خان ٢٣٩/٢.

وقال عن ترتيب الطعام الذي يعد لضيوف أمير مدينة ملتان عاصمة السند: "ثم يجعلون اللحم المطبوخ بالسمن والبصل والزنجبيل الأخضر في صحاف صينية" ٩١/٣.

وذكرها عند حديثه عن ترتيب الطعام العام في دار السلطان محمد بن تُغلُق ١٦٤/٣، وذكرها عند حديثه عن بعض عطايا السلطان محمد بن تغلق للواعظ الترمذي ناصر الدين ١٦٩/٣، وذكرها عند حديثه عن دار سلطانة جزيرة المهل في الجنوب الهندي ٦٩/٤، وذكرها عند حديثه عن مجلس ملكة كَيْلُوكَري ١٢٣/٤، وذكرها أثناء حديثه عن المدينة الخامسة في الصين ١٤٩/٤.

الصحفة: القَصْعة المُسْلَنْطِحة العَريضة[١٢٦]، وهي معروفة كما أشار إلى ذلك بعض اللغويين[١٢٧]، وهي إناء من آنية الطعام[١٢٨]، وقال

---

(١٢٦) العين ١٢٠/٣، وجمهرة اللغة ٥٤٠/١، ومجمل اللغة ٥٥١/١، ومقاييس اللغة ٣٣٤/٣.

(١٢٧) تاج العروس ٥/٢٤.

(١٢٨) المعجم الوسيط ٥٠٨/١.

الكسائي: "أعظم القِصَاع الجَفْنة، ثم القَصْعةُ تليها تشبع العشرة، ثم الصَّحْفَة تشبع الخمسة ونحوهم، ثم المِئكَلَة تشبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصُّحَيْفة تشبع الرجل"(١٢٩)، وجمعها صِحَاف. وفي القرآن الكريم: چۆ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا چ(١٣٠).

*** الصحن**

ذكره أثناء حديثه عن المملوك الصغير الذي في يده صفحة في أزقة دمشق ٣٣١/١.

وقال أثناء حديثه عن هدية الحلواء التي بعثها إلى السلطان محمد بن تُغلُق: "ثم سألني عن نوع من الحلواء الذي بعثت له قبل، فقلت له يا خوند عالم، تلك الحلواء أنواعها كثيرة ولا أدري عن أي نوع تسألون منها؟ فقال: ائتوا بتلك الأطباق، وهم يسمون الطيفور طبقاً، فأتوا بها وقدموها بين يديه وكشفوا عنها، فقال عن هذا سألتك، وأخذ الصحن الذي هي فيه فقلت له: هذه يقال لها: المقرضة" ٢٤١/٣.

الصحن: شبه العُسِّ الضخم إلا أن فيه عِرضاً وقرب قَعْر(١٣١)، أو القدح العظيم(١٣٢)، وهو إناء قصير الجدار(١٣٣)، أو العُسُّ العظيم(١٣٤)، أو القدح لا بالكبير ولا بالصغير(١٣٥)، وقيل أول الأقداح الغُمَر، وهو الذي لا يروي الواحد ، يليه القَعْب يروي الواحد، ثم العُسُّ، ثم الرِّفْد، ثم الصحن،

(١٢٩) تهذيب اللغة ١٤٩/٤، والصحاح ١٣٨٤/٤، والمخصص ٤٦٧/١، ولسان العرب ١٨٧/٩.

(١٣٠) الزخرف: ٧١.

(١٣١) العين ١١٩/٣، ولسان العرب ٣٤٥/١٣.

(١٣٢) الجيم ١٧٢/٢، وشمس العلوم ٣٦٧٣/٦، والمعجم الوسيط ٥٠٨/١.

(١٣٣) جمهرة اللغة ٥٤٤/١، والمخصص ١٩٨/٣.

(١٣٤) الصحاح ٢١٥١/٦، ومجمل اللغة ٥٥١/١، ومقاييس اللغة ٣٣٥/٣، وتاج العروس ٣٠٣/٣٥.

(١٣٥) المحكم والمحيط الأعظم ١٥٥/٣، ولسان العرب ٣٤٥/١٣، وتاج العروس ٣٠٣/٣٥.

ثم التِّبْنُ[١٣٦]. ويطلق في دمشق على الطبق من الخزف الصيني[١٣٧]، وجمعها أَصْحُن، وصِحان، وصحون. وقيل إن القصعة الصغيرة تعريب سيني، أو مأخوذة من الكلمة الحبشية sahl[١٣٨]. وقيل إن الكلمة عربية، ولم يقل أحد من اللغويين أنها مأخوذة من لغة أخرى[١٣٩].

*** الصينية**

وقال عن عطاء ملك الهند للفقيه عبد العزيز الأردويلي: "وأمر بإحضار صينية ذهب، وهي مثل الطيفور الصغير، وأمر أن يلقى فيها ألف دينار من الذهب، وأخذها السلطان بيده فصبها عليه وقال هي لك مع الصينية" ٤٦/٢. وذكرها عند حديثه عن مجلس الخاتون الكبرى، وهي الملكة أم ولدي السلطانن وهما جان بك وتين بك ٢٣١/٢.

وقال عن دخول هدايا عمال السلطان محمد بن تغلق عليه: "ولقد رأيت الوزير خواجة جهان قدم هديته ذات يوم حين قدم السلطان من دولة آباد ولقيه بها في ظاهر مدينة بيّانة، فأدخلت الهدية إليه على هذه الترتيب، ورأيت في جملتها صينية مملوءة بأحجار الياقوت، وصينية مملوءة بأحجار الزمرد، وصينية مملوءة باللؤلؤ الفاخر" ١٥٧/٣.

الصينية: من الأواني المنسوبة إلى الصين[١٤٠]، أو الأواني المصنوعة من الخزف الصيني، أو الصحن الكبير يوضع عليه الكوب من النحاس المُبيض بالقصدير، أو الطبق من النحاس مستدير قطره[١٤١]، أو مسطح من خزف أو معدن أو نحوهما تقدم عليها أواني الطعام أو الشراب[١٤٢]، أو إناء معدني مستدير أو مستطيل له حواف متوسطة

---

(١٣٦) تهذيب اللغة ١٤٥/٤، وتاج العروس ٣٠٣/٣٥.

(١٣٧) تكملة المعاجم ٤٢٤/٦.

(١٣٨) الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٧.

(١٣٩) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة ٣٥/٢٥، والمعجم الفارسي الكبير ١٨٠٧/٢.

(١٤٠) الصحاح ٢١٥٣/٦، ومختار الصحاح ١٨١، ولسان العرب ٢٥١/١٣.

(١٤١) تكملة المعاجم ٤٩١/٦.

(١٤٢) المعجم الوسيط ٥٣١/١.

الارتفاع يستعمل للطبخ في الفرن(١٤٣). وهذه الأواني تصنع من تراب جبال بالصين تقذفه النار ويضيفون له حجارة، ويوقدون عليها النار ثلاثة أيام ثم يصبون عليها الماء، ويخمرونه عشرة أيام بحد أدنى، ثم ينقل إلى سائر البلاد(١٤٤). وهي لفظة أعجمية معربة(١٤٥)، وجمعها صِينيَّات، وصَوانٍ.

*** الطالم**

ذكرها عند حديثه عن ترتيب طعام سلطان مدينة هِنور، وهو جمال الدين محمد بن حسن: "وترتيبه أن يؤتى بمائدة نحاس يسمونها خونجة، ويجعل عليها طبق نحاس يسمونه الطّالم، بفتح الطاء المهمل وفتح اللام، وتأتي جارية حسنة ملتحفة بثوب حرير فتقدم قدور الطعام بين يديه، ومعها مغرفة نحاس كبيرة فتغرف بها من الأرز مغرفة واحدة وتجعلها في الطّالم وتصب فوقها السمن" ٣٥/٤.

الطالم: بين ابن بطوطة المراد به في نصه السابق. والطُّلْم في العربية الخوان الذي يبسط عليها الخبز(١٤٦)، أو الصفيحة من حجارة يخبز عليها(١٤٧). ويظهر من خلال سياق ابن بطوطة أنها نوع من الأطباق النحاسية عند الهنود. وذكر سليم النعيمي أنه لم يعثر على أصله(١٤٨)، وجمعها طوالم.

*** الطبق**

ذكره عند وصوله إلى دار سلطان مَقْدَشَو مع ابن البرهان المصريّ الأصل ١١٦/٢.

---

(١٤٣) معجم اللغة العربية المعاصر ١٣٤٢/٢.

(١٤٤) تاج العروس ٣٥/ ٣١٩.

(١٤٥) المعرب من الكلام الأعجمي ٤٢٩.

(١٤٦) مجمل اللغة ٥٨٤، وتاج العروس ٢٣/٣٣، والمعجم الوسيط ٥٦٤/٢.

(١٤٧) لسان العرب ٣٦٩/١٢.

(١٤٨) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة ٤٢/٢٥.

وذكره أثناء حديثه عن هدية الحلواء التي بعثها إلى السلطان محمد بن تُغلُق: "ثم سألني عن نوع من الحلواء الذي بعثت له قبل، فقلت له يا خوند عالم، تلك الحلواء أنواعها كثيرة ولا أدري عن أي نوع تسألون منها؟ فقال: ائتوا بتلك الأطباق، وهم يسمّون الطيفور طبقاً" ٢٤١/٣. وذكره عند حديثه عن ترتيب طعام سلطان مدينة هِنور، وهو جمال الدين محمد بن حسن ٣٥/٤.

الطبق: إناء يؤكل عليه(١٤٩)، أو سلة مسطحة على شكل الصحن توضع فيها الفواكه(١٥٠)، وبعضهم لم يورد دلالته وأشار إلى أنه معروف(١٥١). وذكر الثعالبي أنها فارسية اضطرت العرب إلى تعريبها(١٥٢)، وأهل بغداد يسمون السماط طبقاً(١٥٣). وقيل إن كلمة طبق فارسية معربة(١٥٤)، وجمعها أطْباق، وأطْبِقَة.

*** الطيفور**

ذكرها أثناء وصوله لمدينة إيذج، ورغبته بمقابلة سلطانها أتابك أفراسياب: "ولما كان في إحدى الليالي أتاني أحد خدامه وسألني عن حالي فعرفته وذهب عني، ثم جاء بعد صلاة المغرب ومعه طيفوران كبيران؛ أحدهما بالطعام، والآخر بالفاكهة" ٢٦/٢. وذكرها عند حديثه عن عطاء ملك الهند للفقيه عبد العزيز الأردويلي ٤٦/٢.

وقال عن إكرام سلطان اللّارندة الملك بدر الدين بن قَرَمان: "وكان يبعث الطعام الكثير والفاكهة والحلواء في طيافير الفضة" ١٧٦/٢. وذكرها عند حديثه عن مجلس الخاتون الكبرى، وهي الملكة أم ولدي السلطان، وهما جان بك وتين بك ٢٣١/٢.

---

(١٤٩) المنجد في اللغة ٢٥١، والمحكم والمحيط الأعظم ٢٩١/٦- ٢٩٢، ولسان العرب ٢٠٩/١٠، ٢١٤، والقاموس المحيط ٩٠٢، وتاج العروس ٤٩/٢٦-٥٠، والمعجم الوسيط ٥٥١/٢.=

(١٥٠) تكملة المعاجم ٢٠/٧.

(١٥١) مجمل اللغة ٥٩٢/١.

(١٥٢) فقه اللغة وسر العربية ٢٠٨.

(١٥٣) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢٥٣/٢-٢٥٤.

(١٥٤) مختار الصحاح ١٨٨، والمعجم الفارسي الكبير ١٨٤٨/٢.

وقال عن هدية الجمال والحلواء التي بعثها إلى السلطان محمد بن تُغلُق: "وصنعت أحد عشر طيفوراً وملأتها بالحلواء، وغطيت كل طيفور بمنديل حرير...ثم أمر بتلك الطّيافير أن ترفع لموضع جلوسه الخاص، فرفعت وقام إلى مجلسه واستدعاني، وأمر بالطعام، فأكلت، ثم سألني عن نوع من الحلواء الذي بعثت له قبل، فقلت له يا خوند عالم، تلك الحلواء أنواعها كثيرة ولا أدري عن أي نوع تسألون منها؟ فقال: ائتوا بتلك الأطباق، وهم يسمّون الطيفور طبقاً" ٢٤١/٣.

وقال عن الحفل الذي أقامه الفقيه أبو عبد الله محمد ابن الفقيه رئيس المغرب أبي محمد عبد الله بن أبي مدين: "وكان فيمن حضر ذلك الحفل الشيخ الشاعر الشهير أبو إسحاق الحسناوي التونسي، فأنشد قصيدة من نظمه في مدح مولانا الخليفة الإمام، وذكر محاسن تلك الزاوية التي هي بكر الأيام، فأصاخت إليه الأسماع، وكادت تنطق بأمثال مدامحه البقاع. وعلى أثر ذلك وصلت طيافير الطعام الملوكية، عليها المناديل الساطعة البياض، والسباني المرموقة كأنها أزهار الرياض" ٤/ ٣٢٤.

الطيفور: طبق حسن التدوير(١٥٥)، أو صحن عميق، يستعمله المغاربة، أو صِوان السفرة ومائدة المأدبة، أو قصعة من الفخار المطلي، أو إناء مقعر لا حافة له، ومنه طوفرية وهو طبق مقعر عميق، وهي كلمة أسبانية(١٥٦). وقيل لعلها تعريب تَيْفور(١٥٧)، وجمعها طيافير، وطيافَر، وطوافير. وفي المعاجم العربية الطيفور طويئر صغير(١٥٨).

*** الغرارة**

ذكرها أثناء حديثه عن هدية أحد الفقهاء له حينما نزل في محلة البيضان قرب مالي: "وبعث إلي بثور، وبعث إلي الفقيه عبد الواحد غرارتين من الفوني" ٢٥٣/٤.

---

(١٥٥) شمس العلوم ٤١٢٧/٧.

(١٥٦) تكملة المعاجم ٥٧/٧.

(١٥٧) ألفاظ من رحلة ابن بطوطة ٤٤/٢٥.

(١٥٨) العين ٤١٧/٧، وتهذيب اللغة ٢٢٥/١٣، وشمس العلوم ٤١٢٧/٧، ولسان العرب ٥٠٢/٤، والقاموس المحيط ٤٣١، وتاج العروس ٤٣١/١٢.

الغِرَارة: وعاء[١٥٩]، أو الجوالق[١٦٠]، أو إناء يوضع فيه القمح ونحوه مصنوع من الخيش ونحوه، وهو أكبر من الجوالق[١٦١]، وجمعها غرائر. وقال الجوهري أظنه معرباً[١٦٢]، وقيل فارسي معرب (غِرَاره)، وهو الجوالق المصنوع من الشعر على شكل الشبكة[١٦٣].

*** القازغان**

ذكره أثناء حديثه عن سبب تسمية خربنده من ملوك التتر بهذا الاسم: "هو أن التتر يسمون المولود باسم أول داخل على البيت عند ولادته، فلما ولد هذا السلطان كان أول داخل الزّمال، وهم يسمونه خربنده فسمى به، وأخو خربنده هو قازغان الذي يقول فيه الناس قازان، وقازغان هو القدر، وقيل سمى بذلك؛ لأنه لما ولد دخلت الجارية ومعها القدر" ٦٩/٢.

القازغان: القدر كما بين ذلك ابن بطوطة في نصه السابق، وقيل القدر الكبير للطبخ أو الحلة، وهي لفظة تركية[١٦٤]. ولم تذكرها المعاجم العربية، وليس في معاني كلمة قزع في المعاجم ما يدل على هذا المعنى.

*** القدر:**

ذكره عند حديثه عن معاصر السكر في مدينة منلوي: "وبهذه المدينة إحدى عشرة معصرة للسكر، ومن عوائدهم أنهم لا يمنعون فقيراً من دخول معصرة منها، فيأتي الفقير بالخبزة الحارة فيطرحها في القدر التي يطبخ فيها السكر ثم يخرجها وقد امتلأت سكراً فينصرف بها"

---

(١٥٩) العين ٣٤٦/٤.

(١٦٠) تهذيب اللغة ١٨/٨، والمحكم والمحيط الأعظم ٣٦٣/٥، ولسان العرب ١٨/٥، والقاموس المحيط ٤٥٠، وتاج العروس ٢٢٦/١٣، وتكملة المعاجم ٣٨٩/٧.

(١٦١) المعجم الوسيط ٦٤٨/٢.

(١٦٢) الصحاح ٧٦٩/٢.

(١٦٣) الألفاظ الفارسية المعربة ١١٥.

(١٦٤) المعجم الذهبي ٤٤٠.

٢٢٦/١. وذكره أثناء حديثه عن سبب تسمية خربنده من ملوك التتر بهذا الاسم ٦٩/٢. وذكره عند حديثه عن كيفية صنع الزيت في بلاد الهند: "وأما كيفية صنع الزيت، فإنهم يأخذون الجوز بعد نضجه وسقوطه عن شجره، فيزيلون قشره، ويقطعونه قطعاً، ويجعل في الشمس فإذا ذبل طبخوه في القدور واستخرجوا زيته" ١٢٩/٢. وذكره أثناء حديثه عن طعام البورخاني من طعام الترك: "ويستعملون في بعض الأوقات طعاماً يسمونه البورخاني، وهو عجين يقطعونه قطيعات صغاراً، ويثقبون أوساطها، ويجعلونها في قدر" ٢٢٠/٢.

وذكره عند حديثه عن رحلة العودة إلى مدينة السرّا: "وكنا إذا احتجنا الماء قطعنا قطعاً من الجليد، وجعلنا في القدر حتى يصير ماء، فنشرب منه ونطبخ به" ٢٥٩/٢.

وذكره عند حديثه عن بعض عطايا السلطان محمد بن تُغلُق للواعظ الترمذي ناصر الدين ١٦٩/٣، وذكره عند حديثه وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان ٢٢٥/٣، وذكره عند حديثه عن ترتيب طعام سلطان مدينة هِنور، وهو جمال الدين محمد بن حسن ٣٥/٤.

وذكره عند حديثه عن الحياة في ذيبة المهل: "وهم يشترون الفخار إذا جلب إليهم بالدجاج، فتباع عندهم القدر بخمس دجاجات وست" ٥٩/٤-٦٠.

القدر: معروف كما أشارت إلى ذلك بعض المعاجم(١٦٥)، وهو إناء يطبخ فيه(١٦٦)، وهو من الخزف(١٦٧). قال أبو هلال العسكري في باب ذكر الآنية والأثاث والآلات وما يستعمل في البيوت:"فمن القماش القدر مؤنثة، والجمع قدور، وأدنى العدد أقدر، فإذا كانت من الحجارة فهي البرمة...وقيل: القدر من الحجارة، والبرمة من الفخار"(١٦٨). وهذه الدلالات التي ذكرت توافق السياق التي جاءت عليه في الرحلة.

---

(١٦٥) تهذيب اللغة ٤٠/٩، ومقاييس اللغة ٦٣/٥، والمحكم والمحيط الأعظم ٣٠٣/٦، ولسان العرب ٧٩/٥.

(١٦٦) المخصص ٤٦٤/١، والمعجم الوسيط ٧١٨/٢، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١٧٨١/٣.

(١٦٧) تكملة المعاجم ١٩٥/٨.

(١٦٨) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٨٧.

*** القصعة**

وذكرها عند حديثه عن وصوله دار سلطانة جزيرة المهل في الجنوب الهندي: "وأنزلنا بالدار، وبعث إلينا الطعام؛ وهو قصعة كبيرة فيها الأرز، وتدور بها صحاف فيها اللحم الخليع والدجاج والسمن والسمك" ٦٩/٤.

القصعة: الصحفة[١٦٩]، وهي تشبع العشرة إذا كانت ضخمة[١٧٠]، وتطلق أيضاً على الوعاء الذي يؤكل فيه ويثرد ويتخذ من الخشب غالباً[١٧١]، وبعضهم أشار إلى أنها معروفة[١٧٢]. ويرى أبو هلال العسكري أن اللفظة عربية معروفة، وأشار إلى أن بعضهم يرى أنها فارسية معربة أصلها كاسهْ[١٧٣]، وتبعه الجواليقي في ذلك[١٧٤]، وجمعها قِصاع، وقِصَع، وقصعات.

(١٦٩) جمهرة اللغة ٨٨٦/٢، وتهذيب اللغة ٢١٠/١٠، والمحكم والمحيط الأعظم ١٤٩/١، والقاموس المحيط ٧٥١، وتاج العروس ١٧/٢٢، وتكملة المعاجم ٢٩٦/٨.

(١٧٠) لسان العرب ٢٧٥/٨.

(١٧١) المعجم الوسيط ٧٤٠/٢.

(١٧٢) الصحاح ١٢٦٦/٣، ومجمل اللغة ٧٥٤، وشمس العلوم ٥٥٠٦/٨.

(١٧٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٤.

(١٧٤) المعرب من الكلام الأعجمي ٥٢٤.

*** القوصرة**

ذكرها أثناء حديثه عن تمر البصرة وشهرته: "ولقد بعث إلي قاضيها حجة الدين بقوصرة تمر يحملها الرجل على تكلف" ١٢/٢.

القَوْصَرَّة: وعاء للتمر من قصب أو البواريّ(١٧٥)، أو الذى يُكنَز فيه التمر من البواريّ(١٧٦)، أو الجلة الصغيرة فيها التمر(١٧٧). ويرى ابن دريد الأزدي أن قوصرة التمر ليست بعربية محضة، وإن كان العرب تكلموا بها(١٧٨)، وعلق د.فَ. عبدالرحيم على ذلك، فقال:"لم يذكر أحد غير ابن دريد أنه معرب، والظاهر أنه عربي، هذا وذكر صاحب المعجم السرياني أن (قوسرتا) بمعنى جرة صغيرة دخيل من العربية"(١٧٩)، وجمعها قواصر، أو قواصير.

*** المغرفة**

ذكرها عند حديثه عن ترتيب طعام سلطان مدينة هِنور، وهو جمال الدين محمد بن حسن: "وتأتي جارية حسنة ملتحفة بثوب حرير فتقدم قدور الطعام بين يديه، ومعها مغرفة نحاس كبيرة فتغرف بها من الأرز مغرفة واحدة" ٣٥/٤.

المِغْرفة: اسم آلة من غرَفَ، وهو ما يغرف به الطعام ونحوه، وهي المِقدحة(١٨٠)، أو ما تناولت به ما في القدر(١٨١)، أو وعاء من حديد(١٨٢)، أو ملعقة كبيرة ذات يد كبيرة(١٨٣)، وجمعها مغارِف.

---

(١٧٥) العين ٥٩/٥، وتهذيب اللغة ٢٨١/٨، وشمس العلوم ٥٥١٧/٨، ولسان العرب ١٠٤/٥، والقاموس المحيط ٤٣٦، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٣٧٠/٢، وتاج العروس ٤٣٢/١٣، وتكملة المعاجم ٤١٠/٨، والمعجم الوسيط ٧٣٩/٢.

(١٧٦) الصحاح ٧٩٣/٢، ومختار الصحاح ٢٥٣.

(١٧٧) المخصص ٢٢٤/٣.

(١٧٨) جمهرة اللغة ٧٤٣/٢، و١١٧٧.

(١٧٩) المعرب من الكلام الأعجمي ٥٣٢.

(١٨٠) جمهرة اللغة ٧٧٩/٢، والصحاح ١٤١٠/٤، والمخصص ٤٦٥/١، ومختار الصحاح ٢٢٦، ولسان العرب ٢٦٣/٩، وتاج العروس ٢٠٦/٢٤، والمعجم الوسيط ٦٥٠/٢.

*** المعلقة**

ذكرها أثناء حديثه عن مدينة بعلبك: "ويصنع بها أواني الخشب وملاعقه...وكذلك الملاعق يصنعون منها عشرة، واحدة في جوف واحدة، ويصنعون لها غشاء من جلد ويمسكها الرجل في حزامه، وإذا حضر طعاماً مع أصحابه أخرج ذلك فيظن رائيه أنها معلقة واحدة ثم يخرج من جوفها تسعاً" ٢٩٥/١-٢٩٧.

وذكرها أثناء حديثه عن بعض عادات جزيرة صنوب: "ولقد مررت يوماً على باب الجامع بصنوب، وبخارجه دكاكين يقعد الناس عليها، فرأيت نفراً من كبار الأجناد وبين أيديهم خديم لهم بيده شكّارة مملوءة بشيء يشبه الحنّاء، وأحدهم يأخذ منها بملعقة ويأكل" ٢١٠/٢. وذكرها عند حديثه عن مجلس سلطان مدينة برْكِي التركية (السلطان محمد بن آيدين) ١٨٧/٢، وذكرها عند حديثه عن وصف المائدة التي قدمت في مجلس أمير خوارزم ١٢/٣.

الملعقة: الملعقة معروفة، اسم آلة من لَعِق، وهي خشبة معترضة الطرف يؤخذ بها ما يُلعق(١٨٤)، أو أداة يلعق بها(١٨٥)، أو أداة يُتناول بها الطعام وغيره(١٨٦)، وجمعها مَلاعِق.

٣- ألفاظ أخرى:

*** أواني الخشب:**

ذكرها أثناء حديثه عن بعض الصناعات التي يقوم بها أهل مدينة بعلبك: "ويصنع بها أواني الخشب وملاعقه" ٢٩٥/١.

*** أواني الذهب والفضة:**

---

(١٨١) المخصص ٤٦٥/١.

(١٨٢) تكملة المعاجم ٣٩٩/٧.

(١٨٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ١٦١١/٢.

(١٨٤) العين ١٦٦/١.

(١٨٥) جمهرة اللغة ٩٤١/٢، ومقاييس اللغة ٢٥٢/٥، وشمس العلوم ٦٠٦٥/٩، ولسان العرب ٣٣٠/١٠.

(١٨٦) المعجم الوسيط ٨٢٨/٢.

ذكرها عند حديثه عن وصف المائدة التي قدمت في مجلس أمير خوارزم: "ثم أوتي بموائد أخرى، فيها الفواكه من الرمان المحبب، في أواني الذهب والفضة" ١٢/٣. وذكرها أثناء حديثه عن ترتيب الطعام العام في دار السلطان محمد بن تُغلُق ١٦٤/٣.

*** أواني الزجاج**

ذكرها أثناء حديثه عن جامع دمشق المعروف بجامع بني أمية وما جاوره: "وقد انتظمت أمام البلاط درج ينحدر فيها إلى الدهليز، وهو كالخندق العظيم يتصل بباب عظيم الارتفاع تحته أعمدة كالجذوع طوال، وبجانبي هذا الدهليز أعمدة قد قامت عليها شوارع مستديرة، فيها دكاكين البزّازين وغيرهم، وعليها شوارع مستطيلة فيها حوانيت الجوهريين والكتبيين وصناع أواني الزجاج العجيبة" ٣١١/١-٣١٢. وذكرها أثناء حديثه عن ترتيب الطعام العام في دار السلطان محمد بن تُغلُق ١٦٤/٣.

*** أواني الزجاج العراقي**

ذكرها عند حديثه عن وصف المائدة التي قدمت في مجلس أمير خوارزم: "ثم أوتي بموائد أخرى، فيها الفواكه من الرمان المحبب، في أواني الذهب والفضة، ومعه ملاعق الذهب، وبعضه في أواني الزجاج العراقي" ١٢/٣.

*** أواني الفضة**

ذكرها عند حديثه عن هدية أمير مدينة يَزْمِير عمر بك ابن السلطان محمد بن آيدين للشيخ عزّ الدين بن أحمد الرفاعي: "وأعطى أيضا للشيخ عزّ الدين ثلاثة أفراس مجهزة، وآنية فضة كبيرة تسمى عندهم المشربة مملوءة دراهم" ١٩١/٢.

*** أواني النحاس**

ذكرها عند حديثه عن مجلس أحد شيوخ الفتيان الأخيّة في مدينة أنْطالية: "وإلى جانبه آنية نحاس ملأى بالشحم" ١٦٥/٢. وذكرها عند حديثه عن ترتيب الطعام العام في دار السلطان محمد بن تُغلُق ١٦٤/٣، وذكرها عند حديثه عن الحياة في ذيبة المهل ٥٩/٤-٦٠.

الإناء: جاءت هذه اللفظة متعددة مع الفضة والنحاس وغيرهما، وهي معروفة وعامة تكون للشراب أو الطعام، وسنذكر بعض المعاني التي وردت في معنى كلمة الإناء في المعاجم العربية: الوعاء الذي يجعل فيه الطعام أو الشراب ونحوهما(١٨٧)، وبعضهم ذكر أنه معروف ولم يورد دلالته(١٨٨)، والفرق بين الإناء والظرف؛ أن الإناء يطلق على ما يستعمل في الأكل والشرب ونحوهما، مثل القدر والمغرفة والصحن، أما الظرف أعم منه فيطلق على ما يشغل الشئ ويحيط به، مثل الصندوق والمخزن، فبينهما عموم وخصوص، فكل إناء ظرف، وليس كل ظرف إناء(١٨٩)، وجمعها آنية.

(١٨٧) جمهرة اللغة ٢٥٠/١، وتهذيب اللغة ٣٩٨/١٥، والمعجم الوسيط ٣١/١.

(١٨٨) الصحاح ٢٢٧٤/٦، ومجمل اللغة ١٠٤/١، ولسان العرب ٤٨/١٤.

(١٨٩) معجم الفروق اللغوية ٧.

*** الباورجي:**

ذكرها أثناء حديثه عن ترتيب طعام يوم العيد في مجلس السلطان محمد أوزبك خان: "ثم أتي بالطعام على موائد الذهب والفضة، وكل مائدة يحملها أربعة رجال وأكثر من ذلك، وطعامهم لحوم الخيل والغنم مسلوقة، وتوضع بين يدي كل أمير مائدة، ويأتي الباورجي، وهو مقطع اللحم، وعليه ثياب حرير وقد ربط عليها فوطة حرير وفي حزامه جملة سكاكين في أغمادها، ويكون لكل أمير باورجي" ٢٣٩/٢.

الباورجي: مقطع اللحم على المائدة، كما صرح بذلك ابن بطوطة في نصه السابق، وقيل باورچي (في لهجة خوارزم) الموظف الذي يعتني بمائدة الناس العظماء، ويذوق الطعام لسيده(١٩٠). وقال د. عادل خلف إن اللفظة فارسية تركية(١٩١)، ويقال إن (چي) نهاية تركية تدل على صاحب المهنة(١٩٢). ولم أعثر عليه في المعاجم العربية.

*** التنور**

ذكرها عند حديثه عن بعض عطايا السلطان محمد بن تُغلُق للواعظ الترمذي ناصر الدين: "كان بجانب من السراجة أواني الذهب التي أعطاه السلطان إياها، وذلك تنّور كبير بحيث يسع في جوفه الرجل القاعد" ١٦٩/٣.

التنور: الذي يخبز فيه(١٩٣)، أو نوع من الكوانين(١٩٤)، أو الكانون الذي يخبز فيه(١٩٥)، أو الفرن الذي يخبز فيه(١٩٦)، وبعضهم أشار إلى أنه

---

(١٩٠) A Comprehensive Persian- English Dictionary 153، والمعجم الفارسي الكبير ٩٢٢/١.

(١٩١) معجم ألفاظ ابن بطوطة غير العربية ٢٨.

(١٩٢) المعجم في اللغة الفارسية ١٢٣.

(١٩٣) جمهرة اللغة ٣٩٥/١، والصحاح ٦٠٢/٢، ومختار الصحاح ٤٧.

(١٩٤) المحكم والمحيط الأعظم ٤٧٥/٩، ولسان العرب ٩٥/٤، وتاج العروس ٢٩٤/١٠-٢٩٦.

(١٩٥) القاموس المحيط ٣٥٧.

(١٩٦) المعجم الوسيط ٨٩/١، والمعجم الفارسي الكبير ٧٦٤/١.

معروف ولم يشر إلى دلالته(١٩٧). وقيل اللفظ فارسي معرب لا تعرف له العرب اسماً غير هذا(١٩٨)، وقيل إن اسمه الفرن بالعربية(١٩٩)، وقيل إن التنور بكل لغة(٢٠٠). قال أبو منصور الأزهري:"وقال الليث: التنور عمت بكل لسان وصاحبه تَنَّار، قول من قال: إن التنّور عمت بكل لسان يدل على أن الأصل في الاسم عجمي فعربتها العرب فصار عربياً على بناء فَعُّول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تَنَرَ، ولا يعرف في كلام العرب، لأنه مُهمل وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل الدّيباج والدِّينار والسُّنْدُس والإستبرق وما أشبهها، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية"(٢٠١)، وقيل إنه فارسي معرب، أو عربي وافق الأعجمي، ونقل أن أبا الفتح الهمذاني يرى أن أصله (نوُّنور) فقلبوا العين إلى الفاء فصار (ونّور) فأبدوا الواو تاء(٢٠٢)، وقيل مأخوذ من لفظة تنوره وهي لفظة فارسية(٢٠٣)، وتنور: في العبرية تَنُّور، وفي الآرامية تنورا، وهو منحوت من: بيت نور في الآرامية أي بيت النار(٢٠٤)، وجمعها تنانير.

---

(١٩٧) مجمل اللغة ١٥١/١، وشمس العلوم ٧٧٥/٢.

(١٩٨) جمهرة اللغة ٣٩٥/١، والمحكم والمحيط الأعظم ٤٧٥/٩، والمعرب من الكلام الأعجمي ٢١٣، وتاج العروس ٢٩٤/١٠-٢٩٦.

(١٩٩) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٧٤.

(٢٠٠) شمس العلوم ٧٧٥/٢، والمعرب من الكلام الأعجمي ٢١٣، ولسان العرب ٩٥/٤، وتاج العروس ٢٩٤/١٠-٢٩٦.

(٢٠١) تهذيب اللغة ١٩٢/١٤.

(٢٠٢) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٣٤٨/١.

(٢٠٣) A Comprehensive Persian- English Dictionary 331، والألفاظ الفارسية المعربة ٣٧.

(٢٠٤) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ١٨-١٩، ومعجم المفردات الآرامية القديمة ٣١٥.

*** الجلاس**

ذكرها عند حديثه عن مجلس أحد شيوخ الفتيان الأخيّة في مدينة أنْطالية: "وفي المجلس خمسة من البياسيس، والبيسوس شبه المنارة من النحاس، له أرجل ثلاث، وعلى رأسه شبه جلّاس من النحاس، وفي وسطه أنبوب للفتيلة، ويملأ من الشحم المذاب" ١٦٥/٢.

الجلاس: غطاء مثقب من النحاس(٢٠٥)، أو مصباح أو قنديل(٢٠٦). والظاهر من سياق الرحلة أنه غطاء من نحاس. ولم أجد له دلالة خاصة في المعاجم.

*** الخونجة**

ذكرها عند حديثه عن ترتيب طعام سلطان مدينة هِنور، وهو جمال الدين محمد ابن حسن: "وترتيبه أن يؤتى بمائدة نحاس يسمونها خونجة، ويجعل عليها طبق نحاس يسمونه الطّالم" ٣٥/٤.

الخونجة: مائدة نحاس كما ذكرها ابن بطوطة في نصه السابق. وذكر اللغويون أن الخوان ما يؤكل عليه الطعام(٢٠٧)، أو المائدة(٢٠٨)، وقيل إذا كان على الخوان طعام فهي مائدة وإذا لم يكن عليها فهي خوان(٢٠٩)، وهي أعجمية معربة(٢١٠)، وجمعها خُون، أو أَخْوِنَة. والخُوان لغة فيه والكسر أفصح(٢١١). واللفظة مأخوذة من الفارسية خوان(٢١٢)، واللاحقة التركية للتصغير، وهي منضدة صغيرة توضع عليها الصحاف، أو صينية من الخشب أو المعدن تقدم عليها الأواني والصحون والأكواب

---

(٢٠٥) رحلة ابن بطوطة، ت: د. التازي ١٢٦/٥.

(٢٠٦) تكملة المعاجم ٢٥٢/٢.

(٢٠٧) جمهرة اللغة ٦٢٢/١، ومقاييس اللغة ٢٣١/٢، ومختار الصحاح ٩٨، وتاج العروس ٥٠١/٣٤.

(٢٠٨) تهذيب اللغة ٢٣٨/٧.

(٢٠٩) معجم الفروق اللغوية ٤٤٢، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٨، ولسان العرب ٤١١/٣.

(٢١٠) المراجع السابقة، ومجمل اللغة ٣٠٧/١.

(٢١١) مختار الصحاح ٩٨.

(٢١٢) فقه اللغة وسر العربية ٢٠٨.

وغير ذلك[٢١٣]، وقيل هي المائدة الصغيرة، مثل طاولة الشاي وغيرها[٢١٤]، وقيل سفرة الطعام أو السماط[٢١٥]. ويرى الجواليقي أنه أعجمي معرب، وقد تكلمت به العرب قديماً. وفيه لغتان خِوان، وخُوان، ولغة أخرى دونهما وهي إخوان[٢١٦]. ويرى د. ف عبدالرحيم أنها فارسية وأصله خْوان بسكون الخاء، ولا يجوز في العربية البدء بالسكون ومن ثم حركوا الخاء فقالوا خِوان وخُوان[٢١٧]، وقيل فارسي مشتق من خوردن أي أكل، ثم ما يوضع عليه الطعام ليؤكل من سماط أو صينية[٢١٨]، وهي العبارة التي اختارتها الخطوط الملكية المغربية للتعبير عن قائمة الطعام[٢١٩]، وقيل عبراني معرب[٢٢٠]. ويقال إن الواو لا تلفظ، ودخلت العامية[٢٢١].

---

(٢١٣) تكملة المعاجم ٤/٢٤٤.

(٢١٤) A Comprehensive Persian- English Dictionary 489

(٢١٥) المعجم الذهبي ٢٤٤.

(٢١٦) المعرب من الكلام الأعجمي ٢٧٨، وينظر الألفاظ الفارسية المعربة ٥٨.

(٢١٧) حاشية المعرب من الكلام الأعجمي ٢٧٨.

(٢١٨) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٢٥.

(٢١٩) تعليق د. التازي على الرحلة ٤/٣٥.

(٢٢٠) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ١/٤٦٩.

(٢٢١) المعجم في اللغة الفارسية ١٣٩.

*** السماط**

قال أثناء حديثه عن بعض عادات أهل الرّواق بعد خروجه من مدينة واسط: "ولما انقضت صلاة العصر، ضربت الطبول والدفوف، وأخذ الفقراء في الرقص، ثم صلوا المغرب، وقدموا السّماط" ٩/٢.

وذكره أثناء حديثه عن مدرسة الشيخ شرف الدين موسى وزاويته في مدينة تستر: "وخدامها فتيان له أربعة: سنبل وكافور وجوهر وسرور، أحدهم موكل بأوقاف الزاوية، والثاني متصرف فيما يحتاج إليه من النفقات في كل يوم، والثالث خديم السماط بين أيدي الواردين ومرتّب الطعام لهم..." ٢٢/٢.

وقال عن طعام عيد الفطر في منزل السلطان يَنَنْج بك سلطان لاذق: "ولما صلينا صلاة العيد دخلنا مع السلطان إلى منزله، وحضر الطعام فجعل للفقهاء والمشايخ والفتيان سماط على حدة، وجعل للفقراء والمساكين سماط على حدة" ١٧١/٢.

وذكره أثناء حديثه عن ترتيب سفر الفقيه علاء الملك في نهر السند: "فإذا كان الليل ضربت المحلة على شاطىء النهر ونزل الأمير إلى مضاربه، ومد السماط" ٨٤/٣.

وذكره أثناء حديثه عن عادة أهل الهند في التحضير للطعام: "ويقف الحاجب على السّماط قبل الأكل، ويخدم إلى الجهة التي فيها السلطان" ٩١/٣. وذكره أثناء حديثه عن ترتيب الطعام العام في دار السلطان محمد بن تُغلُق ١٦٤/٣.

وذكره عند حديثه عن استقبال أهل الحضرة للشيخ هود حفيد الشيخ ركن الدين ابن بهاء الدين بن أبي زكرياء: "ودخل الحضرة، وصنعت له بها دعوة أنفق فيها من مال السلطان عدداً كثيراً، وحضر القضاة والمشايخ والفقهاء والأعزة، ومد السماط" ١٨٩/٣. وذكره عند حديثه وصولهم دار أم سلطان الهند المخدومة جهان ٢٢٥/٣.

وذكره أثناء حديثه عن ترتيب الطعام في قصر سلطان الهند: "واجتمع الواردون، فمد لهم سماط" ٢٣٠/٣.

السماط: الصف[٢٢٢]، أو ما يمد ليوضع عليه الطعام في المآدب ونحوها[٢٢٣]، أو قطعة من الجلد تمد على الأرض وتوضع عليها صحون الطعام[٢٢٤]، والعامة تَضُمُّه[٢٢٥]، وجمعها سُمُط، وأَسْمِطَة، وسِماطَات.

*** شاشنكير**

ذكره أثناء حديثه عن أمير بخت وما آلت إليه الحال بعد أن عفا عنه سلطان الهند وبعثه مع الأمير نظام الدين أمير: "فانتهت حاله إلى أن كان يركب البقر، ولم يكن له فرس يركبه، وأقام على ذلك مدة، ثم وفد ذلك الأمير على السلطان وهو معه، فجعله السلطان شاشنكير، وهو الذي يقطع اللحم بين يدي السلطان ويمشي مع الطعام" ٢١٨/٣.

شاشنكير: الذي يقطع اللحم بين يدي السلطان ويمشي مع الطعام كما ذكر ذلك ابن بطوطة. وهو فارسي معرب (چاشنيكير) بمعنى الذواقة للأمير والسقاة[٢٢٦]. ولم أجده في المعاجم العربية.

*** الشربدارية**

قال عن ترتيب الطعام العام في دار السلطان محمد بن تُغلُق: "وعادتهم أن يكون في صدر سماط الطعام القضاة والخطباء والفقهاء والشرفاء والمشايخ، ثم أقارب السلطان ثم الأمراء الكبار ثم سائر الناس، ولا يقعد أحد إلا في موضع معين له فلا يكون بينهم تزاحم البتة. فإذا جلسوا أتى الشّربداريّة، وهم السقاة بأيديهم أواني الذهب والفضة والنحاس والزجاج مملوءة بالنبات المحلول بالماء، فيشربون ذلك قبل الطعام" ١٦٤/٣.

الشّربداريّة: بين المراد بهم ابن بطوطة صراحة، فقال: "السقاة بأيديهم أواني الذهب والفضة والنحاس والزجاج مملوءة بالنبات المحلول

---

(٢٢٢) جمهرة اللغة ٨٣٧/٢، وتهذيب اللغة ٢٤٥/١٢، وشمس العلوم ٣٢٠٠/٥، ولسان العرب ٣٢٥/٧.

(٢٢٣) القاموس المحيط ٦٧٢، والمعجم الوسيط ٤٤٩/١.

(٢٢٤) تكملة المعاجم ١٤٦/٦.

(٢٢٥) تاج العروس ٣٨٦/١٩.

(٢٢٦) A Comprehensive Persian- English Dictionary 386.

بالماء"، وشرابْدار: عربية فارسية، وهو ساقي الخمرة[٢٢٧]. وهي في الفارسية (شَربتْ دار) الخادم الذي يقدم الماء أو الخمر، وقيل الشخص المسؤول عن طب الصدرية[٢٢٨].

*** الفرن**

ذكره أثناء حديثه عن أهل مكة وفضائلهم: "ومن مكارمهم أنهم متى صنع أحدهم وليمة يبدأ فيها بإطعام الفقراء المنقطعين المجاورين، ويستدعيهم بتلطف ورفق وحسن خلق ثم يطعمهم، وأكثر المساكين المنقطعين يكونون بالأفران حيث يطبخ الناس أخبازهم، فإذا طبخ أحدهم خبزه واحتمله إلى منزله فيتبعه المساكين فيعطي لكل واحد منهم ما قسم له، ولا يردهم خائبين" ٣٨٧/١.

وقال أثناء حديثه عن مكان إقامة الشيخ شهاب الدين ابن شيخ الجام الخراساني بمقربة دهلي: "فحفر بها كهفاً كبيراً، صنع في جوفه البيوت والمخازن والفرن والحمام، وجلب الماء من نهرجون" ١٨٦/٣.

الفُرْن: الشيء الذي يُختبز فيه[٢٢٩]، أو الشيء الذي يخبز عليه الفرني، وهو غير التنور[٢٣٠]، أو التنور[٢٣١]، أو ما يطبخ فيه الخبز[٢٣٢]، أو المخبز[٢٣٣]، أو موقد للخبز ونحوه[٢٣٤]. ويرى ابن دريد[٢٣٥] والجواليقي[٢٣٦] أنه ليس بعربي محض، وقيل إن اللفظ لاتيني وأصله (Furnus) معناه مخبز، وهو مأخوذ من (Fornax) وهو العقد أي بيت

---

(٢٢٧) المعجم الذهبي ٣٧٠.

(٢٢٨) A Comprehensive Persian- English Dictionary 740.

(٢٢٩) جمهرة اللغة ٧٨٨/٢، والمعرب من الكلام الأعجمي ٤٧٥، والقاموس المحيط ١٢٢١.

(٢٣٠) الصحاح ٢١٧٦/٦، ومختار الصحاح ٢٣٨.

(٢٣١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٧٤،٢٣٨.

(٢٣٢) المخصص ٤٣٦/١، ولسان العرب ٣٢١/١٣-٣٢٢، وتاج العروس ٥٠٠/٣٥.

(٢٣٣) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٣٣٥/٢.

(٢٣٤) تكملة المعاجم ٦١/٨، والمعجم الوسيط ٦٨٦/٢.

(٢٣٥) جمهرة اللغة ٧٨٨/٢.

(٢٣٦) المعرب من الكلام الأعجمي ٤٧٥.

معقود سقفه بالحجارة أو القرميد(٢٣٧)، وقيل هي لفظة مولدة(٢٣٨)، وجمعها أفران.

* **الكهار**

قال عن خروجه مع السلطان محمد بن تغلق إلى الصيد: "والعادة هنالك أن يكتري المسافر الكيوانيّة، وقد ذكرناهم، ويكتري من يسوق له العشب لعلف الدواب؛ لأنهم لا يطعمونها التّبن، ويكتري الكهارين وهم الذين يحملون أواني المطبخ" ٢٣٧/٣.

الكَهَار: الذي يحمل أواني المطبخ كما وضح ذلك ابن بطوطة في نصه السابق، وقيل هو حامل الماء، ويسمى في المغرب الكراب نسبة إلى القربة(٢٣٩). والذي يظهر من سياق نص ابن بطوطة أنها لفظة هندية، وجمعها كهارين. ولم أعثر عليه في المعاجم العربية.

* **المائدة:**

قال عن ترتيب طعام يوم العيد في مجلس السلطان محمد أوزبك خان: "ثم أتي بالطعام على موائد الذهب والفضة، وكل مائدة يحملها أربعة رجال وأكثر من ذلك، وطعامهم لحوم الخيل والغنم مسلوقة، وتوضع بين يدي كل أمير مائدة..." ٢٣٩/٢.

وذكرها عند حديثه عن وصف المائدة التي قدمت في مجلس أمير خوارزم: "ثم أوتي بالموائد فيها الطعام من الدجاج المشوية، والكراكي..." ١٢/٣.

وذكرها عن حديثه عن بعض عطايا السلطان محمد بن تغلق للواعظ الترمذي ناصر الدين ١٦٩/٣، وذكرها عند حديثه عن ترتيب طعام سلطان مدينة هِنور، وهو جمال الدين محمد بن حسن ٣٥/٤.

---

(٢٣٧) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٥١.

(٢٣٨) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٣٣٥/٢.

(٢٣٩) تعليق د. التازي على الرحلة ٢٣٧/٣.

المائدة: الخِوان، اشتقت من الميد، وهو الذهاب والمجيء والاضطراب(٢٤٠)، أو الخوان الذي عليه طعام. فإذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة(٢٤١)، أو الطعام نفسه(٢٤٢)، وجمعها مَوَائِد، ومائِدات. ووردت في القرآن، وسميت بها إحدى السور.

(٢٤٠) العين ٨٩/٨.

(٢٤١) الصحاح ٥٤١/٢، وشمس العلوم ٦٤٢٠/٩، ومختار الصحاح ٣٠١، وتاج العروس ١٩٤/٩، والمعجم الوسيط ٨٩٣/٢.

(٢٤٢) المخصص ٤٣٨/١، ولسان العرب ٤١١/٣، والمعجم الوسيط ٨٩٣/٢.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الممتعة الشاقة مع ألفاظ الأواني في رحلة ابن بطوطة، يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

- تميز ابن بطوطة اللغوي، حيث جاءت لغته سلسة وواضحة وانسيابية، وحرص على إيضاح الكلمات المشكلة؛ من خلال ضبطها بالحركات، وبيان دلالتها دون خلل في ربط أحداث الرحلة، مع ما يتميز به من دقة ملاحظة ووصف.

- عناية ابن بطوطة باللغات عموماً؛ من خلال ذكر بعض تسميات الأواني التي يراها في الشعوب التي جابها باللفظ نفسه في تلك البلد؛ ليلفت إلى الاختلاف في تسمية هذه الأواني من بلد إلى بلد، وهذا يظهر الحس اللغوي الذي يتحلى به ابن بطوطة.

- تبين معرفة ابن بطوطة لعدد من اللغات، ومنها اللغة الفارسية التي يظهر أنه أجادها؛ لكثرة ذكر الألفاظ الخاصة بها، وذكر بعض العبارات والمحادثات التي دارت بينه وبين أهل الشعوب الذين يتكلمون بتلك اللغة. إضافة إلى تعلمه اللغة التركية. كما تعلم بعض الألفاظ الهندية والمالديفية، وهذا يظهر عناية ابن بطوطة في تعلم اللغات، ومحاولته أن تشتمل رحلته على كنز لغوي من الألفاظ في عدد من اللغات، وبيان معانيها في العربية.

- كشفت لنا الرحلة عن مرحلة من مراحل العربية، وملاحظة التطور الذي طرأ عليها، ودرجة البعد أو القرب عن الفصحى في القرن الذي عاش فيه ابن بطوطة. كما عرفتنا الرحلة ببعض الألفاظ التي تمثل عصر ابن بطوطة. وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين لغتنا المعاصرة ولغة العصر الذي عاش فيه ابن بطوطة، فبعض الألفاظ ما زال مستعملاً في زمننا الحالي، وبالمعنى نفسه. ومن خلال دراسة هذه الألفاظ تبين أنها مستعملة من عصور قديمة قبل عصر ابن بطوطة، وبعضها معرب، وانتقل إلى العربية بلفظه ومعناه، كما انتقل هذا اللفظ والمعنى أنفسهما إلى لغات أخرى أيضاً. وبعض الألفاظ المدروسة تطور معناها، فأصبح شاملاً، وغير مقيد بالمعنى المستعمل باللغة التي أخذ منها، أو ما كان مستعملاً فيه في القرون الأولى من العربية، مثل

الطست. كما أظهرت الدراسة معاني الارتباط اللغوي بين المشرق والمغرب.

- أظهرت الدراسة –تطبيقياً- أن هناك صلة وثيقة بين علم اللغة وعلم الجغرافيا؛ من خلال بيان بعض الفروق بين اللغات واللهجات، وتصنيفها على أساس جغرافي.

- كشفت الدراسة أن هناك بعض الألفاظ المشتركة في اللفظ في بعض اللغات، لكنها تختلف في الدلالة، مثل كلمة مرطبان، والبجق. كما أظهرت الدراسة التطور الدلالي لعدد من الألفاظ التي كانت مستعملة في العصور الأولى بمعنى معين، ثم تطورت دلالتها في بعض الأقطار، مثل لفظة مرطبان.

- هناك بعض الألفاظ التي عربت، وما زالت تستعمل في المغرب العربي مثل كلمة طيفور. ولعل هذا اللفظ أصابه بعض التغيير في بنيته في بعض مناطق نجد (طَوْفرية)، ويستعمل بالمعنى نفسه.

هذه بعض النتائج الذي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة. ولعل هذا البحث يدفع إلى دراسات لغوية أخرى، مثل: دراسة الألفاظ التركية والفارسية والهندية الواردة في الرحلة وتحليلها، وأثر ذلك على سياقات الرحلة، والرجوع إلى هذه الألفاظ في مظانها ومدى استعمال هذه الألفاظ في اللغة المعاصرة من المهتمين بهذه اللغات.

وأخيراً أحمد الله – جلا وعلا – أن وفقني لإتمام هذا البحث، وأسأله أن يغفر لي ما فيه من زلل. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثبت المراجع

أولاً: المراجع العربية

[١] أساس البلاغة. أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري. ت:محمد باسل عيون السود. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

[٢] الألفاظ الفارسية المعربة. السيد أدي شير. ط٢، القاهرة: دار العرب، ١٩٨٨م.

[٣] ألفاظ من رحلة ابن بطوطة. سليم النعيمي. مجلة المجمع العلمي العراقي، ٢٥، ١٩٧٤م، ص ٣- ٤٨.

[٤] ألفاظ من رحلة ابن بطوطة. سليم النعيمي. مجلة المجمع العلمي العراقي، ٢٦، ١٩٧٥م، ص ٣٣- ٧٠.

[٥] تاج العروس من جواهر القاموس. محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي. ت: عبد الستار فراج. الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ.

[٦] تحرير ألفاظ التنبيه. أبو زكريا محيي الدين يحيى النووي. ت:عبد الغني الدقر. ط١، دمشق:دار القلم، ١٤٠٨هـ.

[٧] تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه. طوبيا العنيسى. القاهرة: دار العرب، ١٩٦٥م.

[٨] تكملة المعاجم العربية. رينهارت بيتر آن دوزي. نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وجمال الخياط. ط١، الجمهورية العراقية: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩ - ٢٠٠٠م.

[٩] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء. أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري. ت:الدكتور عزة حسن. ط٢، دمشق:دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

[١٠] تهذيب اللغة. أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري. ت:محمد عوض مرعب. ط١، بيروت:دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م

[١١] جمهرة اللغة. أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، ت: رمزي منير بعلبكي. ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

[١٢] الجيم. أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني. ت:إبراهيم الأبياري، راجعه:محمد خلف أحمد. القاهرة:الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ.
[١٣] رحلة ابن بطوطة، المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. ابن بطوطة. ت: عبدالهادي التازي. المملكة المغربية: أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ.
[١٤] رحلة إلى جزر مالديف إحدى عجائب الدنيا. محمد بن ناصر العبودي. دار العلوم. ١٤٠١هـ.
[١٥] شمس الدين الطنجي (ابن بطوطة) شيخ الرحالين الشرقيين. لي قوانغبين (فريد). منشور ضمن أبحاث المؤتمر الدولي لأدب الرحلة والمسلمين تحت عنوان: العرب بين البحر والصحراء رحالة عرب ومسلمون –ابن بطوطة، الفضاء الآسيوي، الشرق أفقاً-. تحرير وتقديم: نوري الجراح. ٢٠١١م، ص ١٨٥-٣٦٩.
[١٦] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. نشوان بن سعيد الحميرى اليمني. ت: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله. ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ.
[١٧] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري. ت: أحمد عطار. ط٣، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ.
[١٨] فقه اللغة وسر العربية. أبو منصور الثعالبي. ت:عبد الرزاق المهدي. ط١، بيروت: إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.
[١٩] في التعريب والمعرب. أبو محمد عبد الله بن بري المقدسي. ت: إبراهيم السامرائي. بيروت: مؤسسة الرسالة.
[٢٠] قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل. محمد أمين بن فضل الله المحبي. ت: عثمان محمود الصيني. ط١، الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٥هـ.
[٢١] كتاب العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي. ت:مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
[٢٢] لسان العرب. ابن منظور. ط٣، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤م.

[٢٣] اللغة انتماء جغرافي. مارتن ديورل. منشور ضمن أعمال الموسوعة اللغوية. تحرير: ن.ي.كولنج. ترجمة: محي الدين حميدي، وعبدالله الحميدان. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٠هـ.
[٢٤] مجمل اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس. ت:زهير عبد المحسن سلطان. ط٢، بيروت:مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
[٢٥] المحكم والمحيط الأعظم. أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي. ت: عبد الحميد هنداوي. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
[٢٦] مختار الصحاح. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي. ت:يوسف الشيخ محمد. ط٥، بيروت:المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ.
[٢٧] المخصص. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. ت:خليل إبراهم جفال. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٧هـ.
[٢٨] المزهر في علوم اللغة وأنواعها. جلال الدين السيوطي. ت: فؤاد علي منصور. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
[٢٩] معجم ألفاظ ابن بطوطة غير العربية. عادل خلف. ط١، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٤م.
[٣٠] المعجم التركي التراثي- قاموس تركي تركي بالحروف العربية. ش. سامي. ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٩م.
[٣١] معجم ديوان الأدب. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي. ت: أحمد مختار عمر، مراجعة:إبراهيم أنيس. القاهرة:مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر،١٤٢٤هـ.
[٣٢] المعجم الذهبي- فارسي عربي. محمد التوبخي. ط ٢، بيروت: دار الملايين، ١٣٨٩هـ.
[٣٣] المعجم الفارسي الكبير- فارسي عربي. إبراهيم الدسوقي شتا. القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٢هـ.
[٣٤] معجم الفروق اللغوية. أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري. ت:محمد إبراهيم سليم. القاهرة:دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

[٣٥] المعجم في اللغة الفارسية. نقله إلى العربية: محمد موسى هنداوي. مكتبة مطبعة مصر.
[٣٦] المعجم الكبير. مجمع اللغة العربية. بيروت: دار الكتب، ١٩٧٠م.
[٣٧] معجم اللغة العربية المعاصرة. د أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل. ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ.
[٣٨] معجم المفردات الآرامية القديمة: دراسة مقارنة. سليمان بن عبدالرحمن الذييب. ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ.
[٣٩] معجم مقاييس اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس. ت: عبد السلام محمد هارون.دمشق: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
[٤٠] المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار). أستانبول: دار الدعوة، ١٤٠٦هـ.
[٤١] المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي. ت: ف. عبدالرحيم. ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٠هـ.
[٤٢] المغرب في ترتيب المعرب. أبو الفتح ناصر بن عبد السيد الخوارزمي المطرزى. بيروت: دار الكتاب العربي.
[٤٣] الملاحظات اللغوية للرحالة العربي ابن بطوطة. عادل خلف. ط١، القاهرة: مكتبة الآداب. ١٤١٥هـ.
[٤٤] المنجد في اللغة. أبو الحسن علي بن الحسن الأزدي. ت: أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباق. ط٢، القاهرة:عالم الكتب، ١٩٨٨م.
[٤٥] الهدية الحميدية في اللغة الكردية. ضياء الدين باشا المقدسي. ت: محمد مكري. بيروت، ١٣٩٥هـ.

ثانياً: المراجع الأجنبية

[46] A Comprehensive Persian- English Dictionary, F. Steingass. Fifth Impression. London. Routledge&Kegan Paul Limited. 1963.

Words for Utensils in Ibn Battuta's Travels "A Semantic Study"

Dr. Sulaiman Omar Alsuhaibani
Department of Syntax, Morphology and Philology, College of Arabic Language
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract. This research is concerned with the study of the lexical items used to refer to utensils in the travels of Ibn Battuta, as the study of lexical meaning is considered one of the most important aspects in the evolution of language. Language is constantly changing and evolving with time, as life evolves and changes. Thus, language is a social phenomenon. The travels are an endless source for researchers in this area, combining the geographical, cultural and linguistic dimensions of the peoples visited by the traveller. This research deals with some selected linguistic aspects in the travels of Ibn Battuta, namely the study of the words for utensils, followed by a classification of those words in terms of types, and listed in alphabetical order. Finally, this research work ends with a conclusion in which the most important findings are stated, together with the suggestion to expand the discussion to include the study of Turkish, Persian and Indian words contained in the travels, and their impact on the contexts of the travels. A further suggestion is that linguists interested in these languages investigate the use of these words in their assigned context and the extent to which they are used as such in contemporary language.

Key Words:
1- The travels of Ibn Battuta.
2- Selected Linguistic aspects in the travels.
3- Study of the words for utensils in the travels